

شعلة الانتفاضة تتوهج، فغد الحرية والرفاهية يصنعه الإن العمال والكادحون والشبيبة الثورية

مظاهرات الجماهير في السليمانية تتعرض لهجوم وحشي من قبل السلطات

انطلق جمهور غفير من المعلمين والموظفين والعمال والكسبة والمعتززين في تظاهرة حاشدة في السليمانية يوم الخميس (3-12-2020) مواصلة لتظاهرات اليوم السابق الأربعاء احتجاجاً على التأخير في دفع رواتبهم، وعدم اكتمال حكومة إقليم كردستان بما تعاني منه الجماهير من جوع وبطالة ونقص الخدمات وخنق الحريات. شنت القوات القمعية التابعة للسلطات حملة ضد المتظاهرين السلميين مستخدمة الإصاص البلاستيكي، والغاز المسيل للدموع، ونتيجة لذلك،



من أجل الحصول على الرواتب وإخضاع حكومة إقليم كردستان والتقدم في حل مشكلة الجوع والبطالة، على المعلمين والموظفين والعمال ومنتسبي الدوائر انتخاب ممثلهم فوراً في مراكز العمل، وتشكيل لجنة عليا من الممثلين في جميع أنحاء كردستان وفرض الجوع من قبل سلطة الفساد، وأعربوا عن دعمهم للمتظاهرين في السليمانية. جدير بالذكر أن حكومة إقليم كردستان صرقت لحد الآن أربعة رواتب فقط على مدار الأشهر الأثني عشر من هذا العام، مما أدى إلى العوز وتدهور كبير في المستوى المعيشي لقطاعات واسعة من الجماهير، وانتشرت المشاكل الاجتماعية مثل الانتحار وجمرة الشباب على نطاق واسع. ويأتي ذلك في وقت، تم فيه احتكار عائدات كبيرة من الموارد الطبيعية وموارد المعايير الحدودية من الجمارك والضرائب المحلية، من قبل كبار مسؤولي الأحزاب والحكومة وشركاتهم. لهذا السبب جاءت صرخة النساء



«جمعة الناصرية» تملئ ساحات الانتفاضة من جديد والجماهير تهتف ضد المليشيات وارهابها

استمرار لنهج القمع والإرهاب الممارس من قبل السلطة وأجهزتها ومليشياتها. أقدمت قوات مكافحة الشغب التي لم تغادر ساحة التحرير وسط بغداد منذ الأسلوب الوحشي الذي مارسه في تهديم وحرق وتجريف خيام المعتصمين قبل أسابيع، حيث قاموا بفض تظاهرة تأييد قام بها آلاف المحتجين دعماً لما تعرض له منتفضو مدينة الناصرية، من قتل وإرهاب على أيدي أتباع مقتدى الصدر ومليشياته، حيث شنت «قوات مكافحة الشغب» هجوماً على المنتفضين والهراوات بعد هتافاتهم ضد مقتدى الصدر ومليشياته المتحمين بقتل سبعة أشخاص من منتفضي ساحة الجبوبي، وجرح عشرات آخرين خلال الأيام القليلة الماضية. وقد جرح العديد من مساندي مدينة الناصرية على أيدي هذه القوات. وتداول ناشطون على مواقع التواصل

جريمة أخرى ترتكبها ميليشيا الصدر في الناصرية

منذ سيطرة قوى السلطة الإسلامية والقومية ومليشياتها على ساحات الانتفاضة في أغلب مدن العراق المنتفضة، والجرائم بحق المنتفضين لم تتوقف، فبين الاعتقال والخطف والاعتقال راح الكثير من الضحايا يعلم من الحكومة وتحت رعاية أجهزتها التي تحمي أو تخضع النظر، بل وتشارك في القتل والمجرمين أعمالهم الإرهابية هذه. إن الجريمة البشعة التي ارتكبتها ميليشيا الصدر في ساحة الجبوبي في مدينة الناصرية يوم الجمعة المصادف 27/11 طالما مارست مثلها ميليشيات السلطة في ساحة التحرير وفي ساحات البصرة والعمارة والكوت والنجف، وجميع المحافظات التي خرجت جماهيرها رافضة لقوى النظام وهذه الميليشيات التي مارست القتل والنهب والإفكار على مدار سبعة عشر عاماً من حكمها. لقد دفعت الناصرية ثمنًا باهظاً في مثل هذا أيام من العام الماضي على أيدي قوات جميل الشموري، التي أرسلها عادل لقتل شباب وشابات الناصرية، وقد راح ضحية تلك المجزرة أكثر من خمسين شخصاً ومئات الجرحى. اليوم وبنفس السيناريو، دخلت مليشيات معروفه أمام أنظار القوى الأمنية، وهي تلوح بأسلحتها وتطلق نيرانها على المعتصمين في ساحة الجبوبي، وسط مدينة الناصرية، لتسقط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح، دون أي تدخل من قبل قوات النظام التي تنتشر حول الساحة، ما يعني أنها متواطئة وشريكة في هذه الجريمة. تعد الناصرية قلعة منيعه على كل محاولات السلطة لكسر شوكة منتفضيها الثوريين، وشكلت هذه المدينة كابوساً يؤرق كل أقطاب النظام، وبعد الهدوء الحاصل بفعل الترهيب الممارس خلال سنة من عمر الانتفاضة، توهم النظام بأن إخلاء ساحة الجبوبي من المنتفضين سيهني الكابوس الذي كاد أن يقتلع سلطة النهب والطائفية والمحاصصة والعمالة، لكن وهمهم هذا لا يقنع سوى قوى النظام، فالانتفاضة مستمرة رغم كل المحاولات والجرائم المرتكبة بحق المنتفضين. لم تشرق الشمس على جريمة الناصرية الأخيرة إلا وخرج الآلاف من المنتفضين في هذه المدينة والمدن الأخرى وهم يستعيدون ساحاتهم من العصابات والمليشيات ويهتفون ضد النظام ومليشياته وقواه، وهو تعبير عن صلابه وعزيمة استثنائية لشباب وشابات الناصرية وبقية المحافظات المنتفضة. لن تتوقف انتفاضة أكتوبر رغم كل محاولات النظام وقواه ومليشياته، بل أن ظروف استمرارها وتوسع رقعتها وضع الدماء في جسدها، لا تزال قائمة وتزداد يوم بعد آخر، فلا حلول للفقير والبطالة وانعدام الخدمات وأزمة توزيع الرواتب للعمال والموظفين وغيرها من أزمات النظام الداخلية والخارجية. إن جماهير العراق وبعد تجربة ثورية نضالية والتي دفع ثمنها الآلاف من الضحايا والجرحى والمعيبين، أمام تحدٍ حقيقي لقطف ثمار هذه التضحيات، وذلك لن يتم إلا بتنظيم جماهير العمال والكادحين والتحريريين لصفوف نضالهم وتأسيس مجالسهم الجماهيرية الثورية وقيادة الانتفاضة إلى الانتصار.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
28 تشرين الثاني 2020

لهيب الانتفاضة في كردستان، يحرق مقرات الأحزاب القومية الحاكمة



مظاهرة جماهيرية حاشدة في الديوانية تنديداً بالمجزرة التي ارتكبت في ساحة الجبوبي في مدينة الناصرية

خرجت اليوم 4-12-2020 في محافظة الديوانية مظاهرة جماهيرية حاشدة ضمت كل أطياف المجتمع تنديداً بالمجزرة والانتهاكات التي ارتكبت بحق متظاهري ساحة الجبوبي في مدينة الناصرية، وهدف المتظاهرون ضد الأحزاب السلطة وأجهزتها القمعية مؤكدين استمرارهم بالتظاهر والاحتجاج لحين تحقيق المطالب المتمثلة بتغيير النظام السياسي. ان هتاف المتظاهرين ضد التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر تحديداً، مؤشر مهم وجوهري على ان انتفاضة أكتوبر كسرت حاجز الخوف واجتازت ما يسمى بـ «الخطوط الحمراء»، وهي باتجاه رسم سياسة جديدة تتسم بالتحدي وتسمية الاسماء بسمياتها. الملفت للنظر، ان قادة هذه التظاهرات هم من الشباب الذين أصروا ان تكون الشعارات واضحة وتعبر عن الواقع

انتفاضة أكتوبر، «الورقة البيضاء» والليبرالية الجديدة في العراق

حوار صحيفة «رهوت» مع مؤيد أحمد ص ٢

الجماهير وحدها هي تستطيع التغيير

- انتفاضة أكتوبر في العراق والافاق التحررية للمرأة شيرين عبدالله ص ٢
- الشيوعي العراقي ودعم الدين قاسم علي فنجان ص ٣
- ندين بشدة الإعدامات الأخيرة في العراق ص ٣
- بمناسبة الذكرى المؤية الثانية لولادة فردريك انجلس، ص ٤
- الناصرية والسليمانية... واقع بأس... احتجاج واحدا طارق فتحي ص ٤
- في ذكرى انتفاضة أكتوبر حنين الحاتم ص ٤
- نشارك أو لا نشارك - فاضل ثامر يجيب! احمد مرزوك ص ٤

قضايا ونضالات العمال
أعداد / اقبال صلال
ص ٥

قضايا ونضالات المرأة
اعداد : أسيل رماح
ص ٦

الصفحة الأدبية
اعداد طارق فتحي
ص ٧



الجماهير وحدها هي تستطيع التغيير

جلال الصباغ

انشل العالم منذ أشهر ولا يزال منشغلا بالانتخابات الأمريكية وما يتمخض عنها من رئيس جديد للولايات المتحدة، لن هذا الرئيس الجديد سيحدد شكل العلاقة بين الإدارة الأمريكية وبقية العالم. السلطة في العراق تنظر بترويق وحذر للرئيس القادم كل حسب مرجعيته وولائه فأدوات إيران وقواها ومليشياتها لا تفضل ترامب، باعتبارها



عازم على إعادة الدور الأمريكي الذي يتعارض مع الهيمنة الإيرانية المطلقة على العراق ويسعى لتقويضها بأي شكل من الأشكال، ومجيء بايدن يشعر هذه الأطراف بالارتياح النسبي. كما أن القوى القومية الكردية والقوى القومية العربية وغيرهم من الليبراليين والإسلاميين، يشعرون بالارتياح، فهم غير قادرين على التنبيه بما سيقوم به بايدن الرئيس الجديد للولايات المتحدة، وكيف سيتعامل مع الشأن العراقي، وهل سيسعى كما كان نائباً للرئيس أوباما إلى تنفيذ مشروع بتقسيم البلاد على أساس طائفي وقومي أم انه له سياسة جديدة؟ ان النظام في العراق يترويق ما يقدره الرئيس الجديد لأمريكا، لان هذا النظام هو صناعة أمريكية بامتياز، وليس بمقدور أي طرف من أطرافه مهما أعلن من عدا لأمريكا أن يتخلى عن دعم الإدارة الأمريكية، فهي من شكلت هذا

النظام وورعه طوال الفترة الماضية وهي من حافظت عليه ولا تزال، وفي كل أزمة تواجهه تتدخل من أجل الحفاظ عليه. إن الجماهير في العراق غير معنية بمجيء ترامب أو بايدن، لان الأثنين لا يمتلكان أية حلول لإزمات الناس المتفاقمة، وبايدن الذي دعم نظام الطوائف والقوميات والنهب والمحاصصة عندما كان نائبا لأوباما، لن يغير من دعمه شيئا لهذا

واضح على ذلك. إن جماهير الكادحين والعمال والمعلمين عن العمل وكل فئات المجتمع المطلقة إلى الحرية والكرامة والعيش الرغيد، هي الوحيدة القادرة على قلب المعادلة التي وضعها الأمريكيون في العراق والتي ساهم في ترسيخها والمحافضة عليها جميع الدول المستفيدة من بقاء هذا النظام من إيران إلى الخليج إلى تركيا وغيرها من القوى العالمية والإقليمية، هذه الجماهير التي صدعت البناء الأمريكي من خلال انتفاضها العظيمة لأكثر من عام عبر رفضها لهيمنة القوى الطائفية والقومية التي تمثل مصالحها ومصالح العالم الرأسمالي، ودقها للمسامير في نعش النظام المتهالك والمتفسخ والذي لا يقوى بعد الآن على الخلاص من أزماته البنيوية العميقة والتي تتفاقم وتتعمق يوما بعد آخر.

لقد جرت الجماهير في العراق تدخل وسيطرة القوى العالمية والإقليمية على القرار في البلاد، ولم تجني سوى الحروب والقتل والتخريب والبطالة والفقر وانعدام الخدمات، وليست حكومة بايدن، أو أي طرف آخر، إلا جزءاً أساسياً من المشكلة الحقيقية التي يعيشها الشعب في العراق، كما جربت الجماهير قدرتها الهائلة على التغيير، فقد كانت سلطة حقيقية أيام الانتفاضة الأولى في أكتوبر وما بعده من العام الماضي. فقد شلت اعتصامات وعميان العاملين والموظفين والطلبة مختلف مفاصل الدولة، وبيّنت قدرة الجماهير على التأثير المائل على الواقع السياسي. اليوم ونحن أمام تفافم الظروف المعيشية للمواطنين وازدياد أعداد العاطلين وعدم دفع الرواتب للعاملين في القطاع الحكومي، وغيرها من الأزمات التي تعصف بحياة الناس، يبقى الخيار الواقعي الوحيد هو استنار الانتفاضة وتنظيم صفوفها والاستفادة من تجاربها الماضية والتصرف على الإفراقات في مراحلها السابقة، فالجماهير هي الجهة الوحيدة القادرة على التغيير الجذري واقتلاع هذه المنظومة التي أذقت الجماهير خلال العقدين الماضيين اشد أنواع العذاب والبهوس وسيطرة الرجعية والتخلف.



تم انتخاب ويلسون، وهو «ديمقراطي»، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية. نال أكثر من ستة ملايين صوت. أما روزفلت (من «الحزب التقدمي الوطني» الجديد) فنال أكثر من أربعة ملايين، و«الاشتراكي» إيوجين ديبس 800 ألف صوت. لا يمكن المغزّي العالمي للانتخابات الأمريكية كثيراً في الزيادة الكبيرة بعدد الأصوات «الاشتراكية»، بقدر ما يكمن هذا المغزّي في الزّمة الواسعة للإحزاب البرجوازية، في المدى المهدهش لاكتشاف قوة تعفنها. وأخيراً، يكمن مغزّي هذه الانتخابات في الإنكشاف الصارخ، وبوضوح غير معتاد، للإصلاحية البرجوازية كوسيلة لمكافحة الشيوعية.

في جميع البلدان البرجوازية، ظهرت منذ زمن بعيد الأحزاب المدافعة عن الرأسمالية، أي الأحزاب البرجوازية، وكلما كانت الليبرالية السياسية أعظم اتساعاً تكون هذه الأحزاب أشد صلابة. الحزبة في الولايات المتحدة الأمريكية هي الأكثر كمالاً. وطيلة نصف قرن بالكامل- منذ أن وضعت أوزارها الحرب الأهلية حول العبودية 1860-1865- تميّز حزبان برجوازيان هناك بقوة وصلابة ملحوظتين: حزب مالكي العبيد السابقين والذي يدعى «الحزب الديمقراطي»، والحزب الرأسمالي الذي شخّج إعتراف الزواج الذي تطوّر إلى «الحزب العموري».

ومنذ إعتراف الزواج، أخذ يضعف التمايز بين الحزبين. ولطالما دار الصراع بين الحزبين الأثنين حول ارتفاع الرسوم الجمركية، ولم يكن لصراعهما أية أهمية جذية بالنسبة لجماهير الشعب. تمّ خداع الناس وحرفهم عن مصالحهم الحيوية بواسطة مبارزات استعراضية وعديمة المعنى بين الحزبين البرجوازيين. لطالما كان هذا النظام المدعو ثنائي الحزب، السائد في أمريكا وبريطانيا، وسيلة من أقوى وسائل منع صعود طبقة عاملة مستقلة، أي: حزب اشتراكي حقيقي، والآن صار نظام الحزبين يتعرّض لإخفاق تام في أمريكا، الدولة التي فتتخر بالراسمالية الأكثر تقدماً! فما سبب هذا الفشل الذريع؟ كان وجه الأحزاب البرجوازية القديمة (الزبان «الديمقراطي» و«الجمهوري») ميمماً شطر الماضي، فترة إعتراف الزواج، أما الحزب البرجوازي الجديد، «الحزب التقدمي الوطني» فهو ميمم وجهه شطر المستقبل. إذ إن برنامجه يدور بالكامل حول مسألة ما إذا ستكون الرأسمالية أم لا تكون، ولكي نكون أكثر تحديداً، حول قضايا الحماية لكل من العمال و«التروسات» [أو «النظام»]، كما

الشيوعي العراقي ودعم الدين

قاسم علي فنانج

من الدين «الدين شأن شخصي» «الدين حرية شخصية» «الدين لله والوطن للجميع» «لا بأس بالمشاركة بالطقوس الدينية فهي تجسد موروثاً اجتماعياً للشعب» «الدين سيموت بموت الرأسمالية» على أساس ان مقتدى ممثل البلاشفة بمجلس النواب العراقي، ثم يبدؤون بقضية «البنية التحتية والبنية فوقية» مع انهم تحالفوا مع القوى الممثلة للبنية فوقية لتهديم البنية التحتية، وبعد ذلك يقولوا لك «نتنظر موت الرأسمالية» و«ورنصني يا كدع»، الشيوعي العراقي هو أكثر قوة سياسية داعمة للدين والأفكار الدينية، وهو يتنقد أية قوة او مجموعة او منظمة او تيار سياسي او ثقافي ينقد الدين، بل انه يعلن البراءة منه، ويقول عنه انه «لا يمثل الشيوعية او الفكر الثوري، فالدعاية ضد الدين تعني اجماعاً للدين، وحرماناً ليس للدين، بل ضد الواقع الاقتصادي» وهم يتحالفون مع رجال الدين والأحزاب الإسلامية التي قبلت هذا العالم، وجعلت الحياة في العراق لا تطاق.

نديين بشدة الإعدامات الأخيرة في العراق ونطالب بإلغاء عقوبة الإعدام فوراً

قامت السلطة الميليشية الحاكمة في العراق بتنفيذ حكم الإعدام بحق 21 سجيناً، متمهين بالإرهاب، في سجن الناصرية المركزي يوم 16-11-2020، وذلك حسب تقرير لمفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. كما، وهناك قائمة مؤلفة من 50 سجيناً آخر كان من المقرر تنفيذ حكم الإعدام بحقهم يوم 23 تشرين الثاني وذلك حسب بيان لخبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والذي أكد أيضاً على أن 21 سجيناً تم إعدامهم في شهر تشرين الأول للعام الجاري. هذا، وحسب نفس البيان، بات وشيكاً إعدام مئات أخرى من ضمن 4000 سجين معظمهم متمهين بجرائم الإرهاب. عام 2019 أصبح العراق في المرتبة الخامسة على صعيد العالم من حيث تنفيذ عمليات الإعدام حيث أعدمت السلطات 100 سجين حسب وثائق منظمة العفو الدولية. إن السلطة البرجوازية الإسلامية والقومية في العراق، بإقائنها عقوبة الإعدام في قوانين الدولة وتنفيذها المتكرر لها منذ 2003، تحولت إلى إحدى أكبر جزاري العالم المعاصر من حيث القيام بالقتل المتعمد مع سبق الإصرار، أي ارتكاب جريمة عقوبة الإعدام. إن هذه العقوبة هي تركة نظام البعث الفاشي واستمرار لمجازره وقوانينه وإعداماته التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الناس الأبرياء.

بات العراق ومنذ أكثر من 17 سنة هدفاً لابع جرائم الإرهابيين وأكثرها قساوة من القتل الجماعي للمواطنين في أي مكان توصلت إليه أياديهم الإجرامية. إن هؤلاء الإرهابيين من تيارات الإسلام السياسي من القاعدة و داعش وكذلك بقايا البعثيين الفاشيين والمجرمين من منفي خط الدول الإقليمية والإمبريالية، حولوا العراق إلى ساحة الإبادة الجماعية عن طريق التفجيرات والعمليات الانتحارية. كما، وإن المأساة التي فرضاها داعش على الجماهير في العراق أثناء سيطرتهم على ثلث أراضٍ البلاد لا تزال تهمز وجدان أي شخص يحمل ذرة من الشعور الإنساني.

غير أن قيام الحكومة والسلطة الحالية بإعدام السجناء والأسرى لا يستهدف القضاء على الإرهاب، إنما يستهدف أساساً ترويب المجتمع ونشر الخوف في صفوف الجماهير كي تتصاع للسلطة الحاكمة. الإعدام هو جريمة قتل متعمد تقوم بها السلطات باسم المجتمع، وهو إحدى أدوات سيطرة الطبقة الحاكمة البرجوازية الحالية، المصلحة أيديها بدماء مئات من المنتفضين وجرح

عشرات الآلاف واختطاف أعدادا كبيرة منهم. جريمة الإعدام هذه لا علاقة لها بحماية المجتمع من الإرهابيين والمجرمين ومعالجة الجريمة من خلال العقاب. إن حق الإنسان في الحياة يجب أن يكون محفوظاً. ليس هناك أي مبرر يعطي الحق للدولة لسلب الحياة من أي إنسان من خلال عقوبة الإعدام. كما، وان إشكالية عملية إصدار حكم الإعدام وانتهاكات حقوق المتهمين وتعذيبهم في ظل النظام الميليشي الحالي تتضاعف من وحشية هذا العقاب. إن مجتمعنا حراً مدنياً معاصراً لا يمكن أن يبني على أساس التآمر وقوانين وعرف العمود الغابرة، وان معاقبة المجرمين والإرهابيين وحماية المجتمع من جرائمهم يجب ألا تكون عن طريق الإعدام. هذا، وإن الإرهاب عمل سياسي وهو امتداد للسياسة بطريقة إجرامية بشعة، لا يمكن قلع جذوره في دائرة الحقوق والقضاء والجدل حول أهمية العقاب في تقليل الجريمة من الناحية الفلسفية والقانونية.

منظمة البديل الشيوعي في العراق، في الوقت الذي تدين بشدة كل عمل إرهابي وإجرامي وتناضل من أجل الحاق الهزيمة بجميع الإرهابيين والمجرمين، تدين كذلك سلسلة الإعدامات التي تقوم بها السلطة في العراق، وتدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام فوراً من قوانين الدولة، كما وتدعو إلى إيقاف تنفيذ أي قرار صادر يخص الإعدام بحق المحكومين. هذا وتحمل الحكومة والقضاء في العراق ورئيس الجمهورية مسؤولية إصدار عقوبة الإعدام والتوقيع عليها.

كما وتناشد جميع القوى الثورية والأحزاب والمنظمات الاشتراكية والطبقة العاملة ونقاباتها واتحاداتها وجميع المنتفضين الثوريين، المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام في قوانين الدولة وإلغاء جميع قرارات الإعدام بحق السجناء في كافة أنحاء العراق.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
24 تشرين الثاني 2020



بوضوح وبساطة، طالما أن ملك العبيد الحديثين هؤلاء موجودون، فإن أية «إصلاحات» لن تكون سوى خداع. لقد قام أصحاب المارلين الأدهاء بتوظيف روزفلت عمداً لكي يبشر بهذا الخداع. إن «سيطرة الدولة» التي يعيدون بها استصحب- إذا ظل الرأسماليون محتفظين برأسامهم- وسيلة لمكافحة ونسخ الإضرابات. لكن البروليتاري الأمريكي قد استيقظ للتو، واتخذ موقعه، إنه يقابل نجاح روزفلت بسخرية مرحة، وكأنه يقول: لقد أغويت أربعة ملايين شخص بوعودك بالإصلاح، عزيزي المحتال روزفلت. ممتاز! غداً سيرى هؤلاء المارلين الزارعين أن وعودك كانت وهمية يتبعونك فقط لأنهم يتبعونك لأنه من المستحيل الاستمرار في العيش بالطريقة القديمة. لكن «الإصلاح» الوحيد الذي لا نريده هو

الناصرية والسليمانية... واقع بأأس... احتجاج واحدا

طارق فتحي



اليوم في طور تقاسم احتياطي البنك المركزي، مستمرون بحث الميليشيات على قتل المتظاهرين بحجة أنهم «جوكرية»، أبناء السفارة، خدم الصيفية، ملحدين، مثليين» وهم أيضا مستمرون بلعبتهم على وتر الأوهام الطائفية.

ان الحركة الاحتجاجية في السليمانية - الناصرية هي ذات مطالب واحدة، فالفكر والعوز بين الجماهير يزادان بالضراء، والسلطتين الإسلامية والقومية تزادان ثراء من النخب والفساد، وهما غير آبهتان بالجماهير وبؤسها، فسلطة إقليم كردستان لم تتحدث عن انقطاع الرواتب والمعاشات، ولا يهمها ابدا كيف تأكل وتلبس وتسير حياتها هذه الجماهير، ثمانية أشهر، كمعدل، تعمل بدون اجر، هل هناك أغرب من هذه السلطة؛ وفي المقابل تعيش الناصرية بؤسا مشابها، او أكثر قبها، فليس هناك راتب، لانهم معطلين عن العمل، وفوق ذلك يفتقدون لآسبغ الخدمات، فأى مأساة هذه، وعندما تخرج الجماهير للاحتجاج، تقمعهم تلك السلطات الفاشية؛ لكن الجماهير لن تستسلم، وسوف تقتلع هذه الأنظمة القمعية الفاشية، وتطرح بديلها، الذي سيكفل لها حياة حرة كريمة.

سلطة الإسلام السياسي في بغداد وسلطة القوميين الكورد في كردستان هما وجهان لعملة واحدة، انهما أكثر اجراما مما نستطيع ان نتخيل ونفكر ونعتقد، كل صفات «المكر والدهاء والشر» جمعت بينهم.

هذه القوى الإسلامية والقومية، وعلى مدى أكثر من عقد ونصف، نهبت ثروات البلاد وعاشت فيه فسادا وخرابا، ففي كردستان مثلا، اتفقت هذه القوى -إسلامية وقومية - على لعبة معينة، وهي مستمرة منذ سنوات طويلة، انما لعبة «نقط الإقليم والمنافذ الحدودية» فسلطة الإسلاميين في بغداد لا تدفع رواتب موظفي وعمال الإقليم، بحجة ان السلطة هناك لا تدفع أموال عائدات النفط المصدر من الإقليم، ولا تسمح بالسيطرة على المنافذ الحدودية، وسلطة الإقليم من جانبا، والمتمثلة بتألوث النخب والقمع «البارتي واليكتي وكوران» تلقي اللوم على سلطة الإسلاميين في بغداد، بأنهم يمنعون الرواتب عن الموظفين والعمال، وهكذا دوليك، والجميع يدرك ويعلم ان أموال النفط والمنافذ الحدودية في الإقليم تتقاسمها هذه القوى القومية الفاشية؛ والمتضرر الوحيد من هذه اللعبة القذرة هم عمال وموظفي وكادحي إقليم كردستان.

ذات اللعبة تجريبها قوى الإسلام السياسي في باقي مدن العراق، فالطالباني والبرزاني هما العوائل النهائية في الإقليم، اما هنا فالقائمة تطول أكثر وأكثر «الملكي، العبادي، الصدر، الحكيم، الحليسي، الجعفري، الجعفري» وغيرهم الكثير، وهم أيضا يديرون اللعبة بشكل محترف جدا، فأدهم يتكلم دائما بالقانون، والآخر يتسلح بكلمة الإصلاح، وهناك من يتحدث بالمدنية، ومنهم من يريد إقامة فدراية أخرى، على أساس طائفية، وهكذا، الهجم ان أموال النفط المصدر من البصرة وميسان وواسط والناصرية في المحصلة النهائية تستقر في جيوبهم، وهم

بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لولادة فريدريك انجلس، 28 تشرين الثاني، نوفمبر 1820، ننشر جزءاً من مقال كتبه لينين عن انجلس

اعداد - عبدالله صالح



Friedrich Engels Bicentennial

28 November 1820 - 28 November 1895

نظر جميع الاشتراكيين في ذلك الوقت تقريباً وأصدقاء الطبقة العاملة عموماً إلى البروليتاريا على أنها قرحة فقط، ولا تحظوا برعب كيف نمت مع نمو الصناعة. ولذلك، سعوا جميعاً إلى وسيلة لوقف تطور الصناعة والبروليتاريا، لوقف «عجلة التاريخ». لم يشارك ماركس وإنجلز من أجل تحريرهم، لكن عندما شارك الصديقان في الأربيعيات في الأدب الاشتراكي والحركات الاجتماعية في عصرهما، كانا متبدنين تماماً.

أن يكون النضال الطبقي الواعي للعمال المنظمين موجهاً ضدّها. وكل صراع طبقي هو صراع سياسي.

وجهات نظر ماركس وإنجلز هذه تم تبنيها الآن من قبل جميع البروليتاريين الذين يناضلون من أجل تحريرهم، لكن عندما شارك الصديقان في الأربيعيات في الأدب الاشتراكي والحركات الاجتماعية في عصرهما، كانا متبدنين تماماً. كان هناك الكثير من الناس، الموهوبين الذين يفتقرون إلى الموهبة، الصادقين وغير الأبناء، الذين انغمسوا في النضال من أجل الحرية السياسية، في النضال ضد استبداد الملوك والشرطة والكنيسة، فشلوا في ملاحظة التناقض بين مصالح البرجوازية ومصالح هؤلاء من البروليتاريا، هؤلاء الناس لم يذهبوا إلى فكرة أن العمال يعملون كقوة اجتماعية مستقلة. من ناحية أخرى، كان هناك العديد من العالمين، بعضهم عبقارة، الذين اعتقدوا أنه من الضروري فقط إقناع الحكام والطبقات الحاكمة بظلم النظام الاجتماعي المعاصر، ومن ثم سيكون من السهل إقامة السلام والسلم العام والرفاهية على الأرض. لقد حلموا باشتراكية بدون نضال. أخيراً،

المصدر : لينين - الأعمال الكاملة ، الطبعة الإنكليزية ، موسكو، المجلد 2 الصفحات 15-28

يالها من شعلة توقفت عن الاشتعال يا له من قلب توقف عن النبض

في 5 أغسطس عام 1895 ، رحل فريدريك إنجلز في لندن، بعد صديقه كارل ماركس الذي رحل عام 1883، كان إنجلز أفضل باحث ومعلم للبروليتاريا الحديثة في العالم الحاضر بأسره. منذ أن جمع هذا المصير كارل ماركس وفريدريك إنجلز معا ، كرس الصديقان عملهما في سبيل قضية مشتركة. ولكي نفهم ما فعله فريدريك إنجلز للبروليتاريا ، يجب أن يكون لدى المرء فكرة واضحة عن أهمية تعليم ماركس وعلمه من أجل تطوير حركة الطبقة العاملة المعاصرة. كان ماركس وإنجلز أول من أظهر أن الطبقة العاملة ومطالبا هي نتيجة ضرورية للنظام الاقتصادي الحالي، الذي يخلق مع البرجوازية البروليتاريا وينظمها حتماً.

لقد أظهرنا أنه ليس جهود حسن النية للأفراد ذوي «العقلية النبيلة» ، ولكن الصراع الطبقي للبروليتاريا المنظمة، هو الذي سيخلص البشرية من المآسي التي تتعرض لها الآن. كان ماركس وإنجلز ، في أعمالهما العلمية ، أول من أوضح أن الاشتراكية ليست من اختراع الحالمين ، ولكنها الهدف النهائي والنتيجة الضرورية لتطور قوى الإنتاج في المجتمع الحديث. كل التاريخ المسجل حتى الآن كان تاريخاً للصراع الطبقي ، وخلافة الحكم وانتصار طبقات اجتماعية معينة على أخرى، وسيستمر هذا حتى تخفي أسس الصراع الطبقي والسيطرة الطبقيّة، الملكية الخاصة والإنتاج الاجتماعي الفوضوي. تتطلب مصالح البروليتاريا تدمير هذه الأسس، وبالتالي يجب

نشارك أو لا نشارك – فاضل ثامر يجيب!

احمد مرزوك

نشور رئيس اتحاد الأدباء السابق وعضو الحزب الشيوعي العراقي الناقد فاضل ثامر مقالاً في صحيفة المدى، يتأسف فيه على المناهين بمقاطعة الانتخابات المقبلة، ويدعو إلى المشاركة الواسعة فيها تحت ما يسميه « مظلة انتفاضة تشرين»، وبهذا ينسجم فاضلنا مع موقف حزبه، الذي دعا هو الآخر إلى المشاركة في الانتخابات بقوة من أجل التغيير ولنسنا ندري عن أي تغيير يتحدثون! لسنا نعلم عن أي تغيير يتحدث رئيس اتحاد الأدباء السابق؟ وما هي آلياته في قدرة الانتخابات على التخلص من وجوه الطائفية والنخب. هذه القوى التي تمتلك السلاح والمليشيات والمال والإعلام، ما يُمكنها، وبدعم من رعاتها الإقليميين والدوليين، من تحويل أية نتيجة للانتخابات، لصالحها مهما كلف الثمن.

نشأ السيد فاضل ثامر كم مرة شاركتكم انكم كحزب شيوعي عراقي بالانتخابات وروجتم في كل هذه الانتخابات لوهم القدرة على التغيير عبر صناديق الاقتراع؟! وفي كل مرة لا تكسبون شيئاً سوى مشاركة القتل والمليشيات ولصوص المال العام في ادارتهم للبلاد بطريقة تقاسم الحصص والوزارات بحسب الطائفة والقومية، ولم تقدموا شيئاً للجماهير سوى تجميل وجه الإسلاميين والقوميين والمليشيات، وتعتولهم الشرعية،

التي أفقدتهم إياها انتفاضة أكتوبر بشكل نهائي. تتحجج السيد فاضل ثامر بأن لا بديل للجماهير غير المشاركة في الانتخابات، فاليدل بحسب رؤيته هو نهاية التجربة الديمقراطية، كما أن المقاطعة ضربة موجحة للمتقدمين أول وأخيراً. وكان العراق منذ سبعة عشر عاماً يعيش ربيعاً وانتعاشاً اقتصادياً وهو يعيش في ظل نظام الطوائف! وكان المتقدمين الذين دفعوا عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والمحتطفين، سعيدين بالمشاركة في الانتخابات التي يقودها ويشرف عليها مقتدى الصدر ونوري المالكي ومحمد الحليوسي ومسعود بارزاني.

يقول فاضل ثامر «الشيوعي جدا» أن زمن الانقلابات والبيانات رقم واحد قد ولى، وبهذا فهو يبني جدراً أمام قدرة الجماهير على الثورة وفرض بديلها المعبر عن إرادتها، ويختصر الأمر بالانتخابات التي يعلم جيدا أنها عاجزة عن تقديم أية حلول حقيقية للجماهير، وقد أعدت من أجل تأييد بقاء هذا النظام المتفسخ والمتعفن. ناقداً «الثوري جدا» بدل أن يساند الجماهير الساعية لإسقاط هذا النظام الذي يعاني من أزمتها لها أول وليس لها آخر، وبدلاً من أن يساهم عبر كتاباته وآراءه في حث الجماهير التي تغلي على مجمل النظام وكل ما ينتج

لهيب الانتفاضة في كردستان، يحرق مقرات الأحزاب القومية الحاكمة

اعداد - شيوين عبدالله و عبدالله صالح

بقية ١٥



انطلقت في معظم مدن وقصبات كردستان (عدى المدن القابعة تحت قبضة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – البارتي الذي يحكم بالحديد والنار)، مظاهرات احتجاجية، لازالت مستمرة حتى الآن، ضد السلطة البرجوازية القومية والإسلامية للحاكمة في الإقليم. مردين شعارات تطالب برحيل هذه الطغمة التي تحكم الإقليم لحوالي ثلثين عاماً لم تسفر خلالها سوى عن الفقر والحرمان والبطالة واليأس واليأس الغالبية للجماهير، وفي المقابل أفرزت المئات من الملياريات والمليونيروية التابعين لحزباب السلطة. لعلم فان هذه السلطة لم تدفع سوى أربعة رواتب فقط للموظفين والعمال خلال هذ العام ، وذلك بعد أن تم استقطاع

في ذكرى انتفاضة أكتوبر

حنين الحاتم

الاحتجاجات، نجدها تساند الرجل وتزيد من حماسه واصواره، الكثير من الرجال حين وجدوا المرأة الى جانبهم في المطالبة بالحقوق، أدركوا أهمية القضية وزادت ثقتهم بها.

وعن الأثر الذي تركته مشاركة المرأة في ثورة تشرين، حيث خرجت أعداد كبيرة من النسوة للظاهرة، وبغيرهن الكثيرات كن مازلت في منازلهن بفعل القيود الاجتماعية. رغم كل هذه أصبحت المرأة بفعل الانتفاضة أكثر قدرة على كسر الإغلال والتحرر منها. هذه هي الانتفاضة التي نستذكرها كل يوم وليس كل عام. شهر أكتوبر شهر الوعي وشهر الحرية، شهر أكتوبر هو العمل والحياة والقوة. الانتفاضة التي قامت بها نساءنا وشبابنا وحتى أطفالنا جميعهم من أجل كلمة الحق ومن أجل الحرية والعيش بسلام. ان شهر أكتوبر جعل النساء تكسر القيود وتكسر الحاجز الذي صنعته السلطة باسم الدين وباسم العرف والتقاليد، و أبرز دورها المنفتح في المجتمع وداخله وليس في البيت كزوجة ومربية للإطفال فقط

كل مشاركة المرأة في انتفاضة أكتوبر قد كسرت كل هذه القيود وكل التبعات التي سيطرت على هذا المجتمع. في هذه الانتفاضة رأينا المرأة الفنانة والمنسقة والمنظمة والمسعفة والطالبة ورائتنا من تحف ضمت من أجل التغيير، ومنهن من اعتقلت و اختطفت من أجل حياة تليق بها وببيلها، ومنهن من ومن أجل حياة آمنة تخلو من القتل والترهيب والرعب المحاط بنا منذ سنين. تحية من القلب لكل النساء اللواتي رسمن صورة مغايرة عبر مشاركتهن الفعالة من أجل المطالبة بحياة حرة كريمة.

المجمع المذكور. تعقيباً على عملية الحرق هذه، ذكرت فضائية كردستان التابعة للبارتي، وكعادتها الخبيثة في نشر السبوم القومية ، بان هناك مسلحون هاجموا المقرات وكان يوجد بين المسلحين ناطقون بالعربية ! هذه السياسة الدينية لهذا الفصيل القومي الفزاق في الرجعية، باتت لا تنطلي على جماهير كردستان لانها تدرك بان الهدف من وراء هذه الأكاذييب هو دق اسفين بين وحدة المصير الذي يجتمع للجماهير في العراق قاطبة ضد الحكم الإسلامي الطائفي القومي في المركز وحكم نفس النموذج في كردستان.



تداول السؤال عن إمكانية إعادة احياء دور المرأة في المجتمع على غرار نشاطها في مجريات أحداث انتفاضة أكتوبر. وما تركته من أثر وتغيير ملموس على ارض الواقع ما يثبت قدرتها على قيادة الأنشطة النسوية على مستوى العالم.

لقد أصبحت المرأة أكثر إيماناً بقدرتها على كسر التابوهات الاجتماعية التي كان البعض يرى بأن كسرها ضرب من الخيال. و أصبحت أكثر قوة وشجاعة على المطالبة بحقوقها وكذلك فان المجتمع الذي كان ينال منها في بعض الأحيان ويستغنين بقدراتها، يرفع الآن لها القبعة احتراماً وتقديراً، وقد ادرك المجتمع جيداً ان المرأة ستأخذ كامل حقوقها قانونياً ومجتمعياً، عبر ثوراتها، ثورة على السلطات القمعية وثورة على الاعراف والتقاليد الرجعية. اما عن نشاطها المتميز كانت المرأة واعية وقوية، تستطيع الوقوف بوجه الظلم ولها القدرة على القيادة، إذ كان لها دور فعال في

نستقبل ذكرى انتفاضة أكتوبر العظيمة ونستذكر دور المرأة في هذه الانتفاضة مع رفيقها الرجل، التي تركت بصمة قوة وتفاعل مع الانتفاضة. في الوقت الذي يشهد فيه العراق ومنذ 17 عام فراغاً سياسياً يرققه تدهور اقتصادي وأمني واتساع رقعة الفقر، بسبب ممارسات السلطة السياسية الطائفية، وكذلك الهجوم المستمر بين فترة واخرى على المرأة و مستحقاتها من خلال محاولات لتشريع قوانين تجعل من المرأة جارية وعبيدة للرجل، او من خلال سلب إنجازات المرأة عن طريق سلب حقوقها بالمجموع على قوانين الأحوال الشخصية لسنة 1959 التي انصفت المرأة نوعاً ما.

لم يكن لدور المرأة ان يخفت لعقود من الزمن و في فترات متقطعة لولا التدخل السافر والجائر من قبل مشوهي الحياة، ممن لا يرون في المرأة انساناً مستقلاً لا يختلف عن اقرانه في الحقوق والواجبات، ومحاولاتهم المستمرة في قمع واضطهاد المرأة.

بمناسبة الذكرى الاولى لانتفاضة أكتوبر، يتم %21 من تلك الرواتب . خلال إحدى هذه التجمعات، خطب الرفيق نوزاد بابان في الجموع الغفيرة المحتشدة في ساحة الحرية، مركز محافظة السليمانية يوم الربعا 2-12-2020 قائل: (لا يمكن تطبيق اية اامال على السلطة والبرلمان، يجب ان تكون السلطة بيد الجماهير، التغيير لا يحدث في البرلمان بل ان التغيير يحدث من هنا من الشارع وبسلطتكم اتمم. لقد حان وقت احداث هذا التغيير الثوري في كردستان ، أنا واثق من ان شرارة ثورتكم ستصل الى أربيل ودهوك ايضا وجميع مدن وقصبات كردستان. هنا

قضايا ونضالات العمال

أعداد / اقبال صلال

تظاهرة عمال وموظفي وزارة الصناعة

تظاهر المنات من عمال ومنتهسي شركات ومعامل وزارة الصناعة، بعد ان تم الاتفاق بين قادة عمال وزارة الصناعة في احدى الاجتماعات الدورية التي تعقدوها اسبوعياً على التظاهرة للمطالبة برفع رواتبهم المستحقة. حيث تجمع المنات من الموظفين صباح الاثنين 9-11-2020 مقابل وزارة المالية، ورفعين شعارات تطالب الحكومة بتسديد رواتبهم المتأخرة لشهرين ، وهدف المتظاهرون ضد الحكومة التي تسعى لخصخصة الشركات تحت ذريعة خسارة وبيعها للمستثمرين ، والتتديد بسياسة الحكومة الاقتصادية وورقتها البيضاء التي هي تطبيق لقرارات صندوق النقد والبنك الدوليين . قامت قوات امنية كبيرة و متعددة بتطويق المتظاهرين خوفا من تطور الاوضاع بالرغم من ان التظاهرة منسقة ومنظمة للمطالبة بحقوقهم و دفع رواتبهم المستحقة .

إن سياسة الحكومات المتعاقبة في المدر والاستيلاء على ثروات البلد الكثيرة والمتنوعة ، وصلت الى حالة عدم القدرة على دفع رواتب عمال وموظفي القطاع العام ، لتعلن عن أزمة مالية . بالرغم من ما يعرف بحيثان الفساد التي نخبعت مليارات الدولارات وتحتكم بجميع مفاصل الدولة و يديرنون شبكات من كبار المسؤولين، والمافيات المسلحة والقتلثة، وتستولي كبار الكتل السياسية وزعماء الميليشيات والمجاميع المسلحة، على ثروات طائلة يجري نهبها بانتظام .

نتيجة هذه التظاهرة ، قامت وزارة الصناعة بالتلويح بمعاينة منظمي التظاهرة، وخاصة منتهسي اللجنة التنسيقية ورئيسها المنتخب صباح حسن الموسوي، وهو دون شك عمل قمعي ينتمي لحقبة القمع ومصادرة الرويات التي مارستها النظام السابق منذ ايام الاولى لحكمه ضد الطبقة العاملة. ليتحول بعد تضييد العمال وقمعهم الى نظام فاشي يقمع كل اشكال التعبير، وقد عبر عمال ومنتهسي وزارة الصناعة عن تضامنهم والوقوف بقوة ضد أي محاولة للتسلط والقمع، وعبروا عن وقوفهم صفاً واحداً في المطالبة بحقوقهم و حقوق الملايين.

تحت شعار (تعزيز حقوق العمال والحريات النقابية)

شاركت الاتحادات العمالية في البصرة بتاريخ 28/11/2020 في مؤتمر مناقشة مسودة (قانون المنظمات النقابية لعمال وموظفي العراق) الذي اقامته منظمة السلام والحرية بالتعاون مع منظمة النجدة الشعبية النرويجية NPA على قاعة فندق البصرة السياحي .تم مناقشة مسودة القانون المذكور، وكان التفاعل حاضرنا من قبل جميع المشاركين في المؤتمر. علما بان اغلب المؤتمرين كانوا يمثلون العمال في مواقع العمل قانونيا واداريا وفيها في المحافظة لما لهذا القانون من اهمية بالغة في ارساء الدعائم للحقوق والحريات لأصحاب العمل والعمال والموظفين في القطاع العام والخاص .

اتحاد المجالس والنقابات والعمال في العراق / فرع البصرة
18/11/2020

أخبار عمال الأجور في قضاء الشامية

تم التواصل ومنذ فترة مع الاجراء اليومية في بلدية الشامية بغية توحيد الجهود وخلق تجمع او رابطة تكون بداية لتجمع عمالي خاص للاجرا يضم كافة العاملين في الدوائر الأخرى، وما زال العمل مستمر، وهناك اجتماعات مستمرة مع ممثليين عن الاجراء لغرض تشكيل واختيار لجنة تتلمه مع الاستمرار بالمطالبة بتغيير الوضع الحالي الذي يعيشونه المتمثل بعدم استلام رواتبهم لمدة شهرين ، والتي هي اصلا رواتب متدنية، رغم عملهم في ظروف صعبة متمثلة بجائحة كورونا وعدم توفير مستلزمات الوقاية والضغط المستمر على العمال من خلال تعديدهم بالفصل.

تقرير عن واقع حال الطبقة العاملة في محافظة كركوك

اعداد / ابو اسامة شورش

ان واقع حال الطبقة العاملة في محافظة كركوك كمرکز يشكل عام يختلف عن المناطق المحررة من المحافظة والمتمثل بقطاع العمالية والنواحي التابعة لها .في البداية نتطرق الى واقع حال الطبقة العاملة داخل محافظة كركوك كمرکز

اول :- مركز مدينة كركوك
ان واقع حال العمال داخل مركز مدينة كركوك لا يختلف عما يعاني منه العمال بشكل عام في باقي المحافظات العراقية . هناك جيش جرار من العمال العاطلين عن العمل بعد تعرض بلدان العالم الى جائحة كورونا وحدوث أزمة اقتصادية ادت الى انقراض معظم الشركات والمشاريع الخاصة والعامه وادت الى تسريح العمال في معظم المشاريع وخاصة الزراعية، دون تعويض العمال . واصبح رب العمل وعائلته يعملون في المزارع على ان لا يحدوا نتيجة هبوط اسعار المحاصيل الزراعية التي ادت الى عدم قدرة المزارع على دفع اجور العاملين لديه، وان غالبية المشاريع الأخرى اما توقفت او تم تسريح العمال وتخفيض اعدادهم الى البرقع او حدوث أزمة مشاريع بناء الدور السكنية وارتفاع العمل و غلق المطاعم والمقاهيات والمخابز والافران ومعامل البيبسي بشكل نهائي . ان غالبية اصحاب العمل يتعربون من شعول عالمهم بقانوني التقاعد والخصمان الاجتماعي للعمال، ويئة معلمه غير صحيحه وفتقترو ال شروط الصحة والبيئة المهنية ، وهناك تخامن من قبل مفتشي العمل في تغطية المشاريع وشمولهم بقانوني العمل .

2- العاطلون المسجلون في قسم العمل والتدريب المهني يتجاوز عددهم 120 الف عاطل عن العمل ومن كثر الجنسين ويختلف الاعمار والاختصاصات، ولم يحصلوا على فرص العمل، أوان وزارة العمل لم توفر لهم عمل مناسب في القطاعات المختلفة سواء في القطاع العام او الخاص .
3- تفتقر فرص التعيين الى المساواة بين اهالي كركوك وتعتمد على المحسوبية من الاحزاب المنتفذه بشكل كبير .
4- هناك تمييز في الاستخدام بشكل كبير حيث يتم تشغيل الاطفال والنساء في المشاريع باجر بسيط جدا ويتجاوز 10 الف دينار في اليوم، إضافة الى تعرضهم للاضطهاد والتحرش الجنسي.
5- موظفو العقود والوجور اليومية في الدرتي الكهرياء والبلدية لم يتقاضوا اجورهم منذ 8 اشهر والبالغ عددهم (200) عامل في مديرية بلدية كركوك قسم الحدائق و (350) عامل في شركة توزيع كهرياء، كركوك.
6- تصفية وغلقت العديد من المشاريع والممتلكات، منها الافران والمطاعم، وذلك قبل موافقة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، مثلًا منظمة تيرفنذ البريطانية تم اغلاقها في الشهر الثالث 2020/ وتم استحصال موافقة الوزير في شهر 9/2020 .
7- ليس هناك معرفة بشأن اصيابت العمل التي يتعرض لها العمال في محافظة كركوك بشكل كافي



الغد الاشتراكي

الهند

المزارعون ينتفضون ضد قوانين الزراعة الرجعية

أرسلان غني 23 أكتوبر 2020

الترجمة من اللغة الإنكليزية : نزار أمين

على الرغم من أن أسواق APMC يتم تحديدها من قبل الحكومة في جميع الولايات ، إلا أنها في الواقع تخضع لسيطرة مستغلين من القطاع الخاص والكارتيلات. كانت هناك ادعاء معركة من قبل الشركات الكبيرة للقضاء على الاجعيين الصغار من البروجوازيين الصغار و إزاحتهم من نظام Mandi (السوق) ، والسيطرة على المنتجات الزراعية والسيطرة على السوق. طوال سنوات عديدة ، ترك قلة الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا الهند مختلفة في مجال تقنيات الزراعة. تشير التقارير إلى أن التكنولوجيا الزراعية تعمل بنسبة 1 في المائة من إمكانات السوق. الشركات المتعددة الجنسيات ذات التقييمات الزراعية المتقدمة مثل Cargill و Archer Daniels Midland و ADM و Deere و Syngenta و Monsanto و Bayer تستولي على المنتجات الزراعية في بلدان مختلفة في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك الهند . على أساس رأسمالي ، ستزج الحكومة الهندية ادعاء بهذه الشركات العلاقة متعددة الجنسيات عندما يأتون للعمل في الزراعة في البلاد ، بدلاً من آرف الشركات الصغيرة والوسطاء.

صغار المزارعين ، الذين يوجدون بوفرة ، مدينون بشدة للوسطاء والتجار الذين يحملون تراخيص ويشترتون في نظام مادي. هؤلاء الوسطاء ، الذين قد يسيطرون على 500-1000 مزارع لكل منهم ، غالبًا ما يستغلون هؤلاء المزارعين لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية ، ويعملون كسماسرة سلطة خلال الانتخابات. كما أنهم يستخدمون المزارعين الذين اجبروا على الخضوع من خلال الدين ، لتنظيم سميرات أمام المكاتب الحكومية لمطالبهم التجارية. الوسطاء يسبون اقطاعات ضمان بدون ضمانات للمزارع ، ولكن أيضاً وسيط معلومات حول أي محصول يجب أن يزرعه المزارع في الموسم المقبل إلى جانب معلومات حول مبيدات الآفات والبيذور. وبالتالي ، فإن هؤلاء الوسطاء يقضمون ثروات هائلة ، بينما يقيح المزارع في حالة فقر طوال حياته.

بالنسبة للشركات الكبيرة ، يُنظر إلى نظام مادي على أنه الضرب المتوحش ، مليء بوجاهة العمولات والوسطاء والمسؤولين الكوميين الفاسدين ، ولكنهم مرتبطون بإجراءات بيروقراطية لا حصر لها. وذلك تشجع قوانين مزرعة مودي الشركات لتعامل خارج نظام مادي. حيث يتم تحفيز مثل هذه المعاملات من خلال الإعفاءات الضريبية. مع هذا القانون ، من المتوقع أن يتم القضاء على الوسطاء الصغار من المشهد الزراعي ، مما يؤدي إلى هيمنة كبار التجار والشركات. لا شك أن مشروع القانون سيؤثر على المزارعين الفقراء ، على الرغم من أنه ، في نفس الوقت ، يمثل ضربة مدمرة لصغار الوسطاء أيضا .

من خلال هذا القانون ، يتم تشجيع المزارعين على بيع منتجاتهم لأي شخص يخلو لهم ، مما يعطي انطباعاً ظاهرياً بأن الحكومة تريد تحرير المزارعين وتمكينهم. ومع ذلك ، فإن الفاتورة تفيد فقط الاجعيين الكبار الذين سيسمح لهم باحتكار الاسعار ، مما يؤدي إلى خفض السعر المدفوع

- وحسب حاجة الرعاية .
- ح - المخابز والافران :- عدد المخابز والافران قليل جدا كون المنطقة ذات طابع عشائري وان ربات البيوت يقومون باعداد الخبز في البيوت ، ويوجد عدد قليل من افران الصمون ويعمل فيها الذكور فقط .
- الاجور يومي ل يتجاوز 8 الاف دينار للعمال .
- ساعات العمل تبدا من 4 فجرا وتنتهي في 5 عصرا
- ح - عمال البناء ومعامل البوليوك :- هذه الاعمال خاصة بالرجال، وفي الونة الأخيرة بدأت النساء يعملن فيها نتيجة الزامة الاقتصادية .
- الاجور ل يتجاوز 10 الاف دينار .
- ساعات العمل تبدا من الساعة 6 صباحا الى 5 عصرا .
- 1- معظم المشاريع ونستطيع ان نقول 90% من المشاريع غير مشمولة بالضمان الاجتماعي نتيجة ضعف لجان تفتيش العمل .
- 2- شيوع عمل الاطفال في هذه المناطق نتيجة الحرب و قتل اباءهم في المعارك او اعتقالهم وتم تحميل اعباء معيشة العائلة من قبل الابناء وهم يعملون في الزراعة بوجور ضئيلة جدا اي يعتبرون يد عاملة رخيصة .
- النساء العفقات بعد سيطرة عصابات داعش الراهبية على المناطق غرب محافظة كركوك لمدة 3 سنوات من سنة 2014 لغاية 2017 . تعرضت النساء في هذه المناطق الى اشيع الانتهاكات و ارغامهن على الزواج من افراد الدواعش من قبل اهاليهن، وخلال فترة التحرير وفرار الدواعش من قبل اهاليهن، حيث قتل من قتل او اعتقل العديد منهم، ومنها النسوة تعرضن من واطفالهن الى مشاكل كثيرة ومنها توقيع ميثاق من قبل العشائون على ترحيل هؤلاء النساء واطفالهن الى خارج المنطقة . وقامت السلطات الامنية بالترحيل هؤلاء النساء واطفالهن الى المخيمات في كركوك و في خميس (دافوق و ليلان) واحتجزهن كونهن عوائل الدواعش، او تبرأت العشيرة منهن كونهن زوجات

صرد المستعمرون البريطانيون من قبل الحركات الجماهيرية للطبقة العاملة والفقيرة. ومع ذلك لم يتمكن العمال من الوصول إلى السلطة بسبب الانحطاط الستاليني للأحزاب الشيوعية. سقطت القيادة الهندية بعد الاستقلال في أيدي الأحزاب الموالية للرأسمالية ، التي تدير البلاد منذ ذلك الحين. والأث بعد أن أصبح النظام في حالة الشيفوخة ، أصبحت السياسة والاقتصاد وأنظمة الإدارة ذات الصلة في الهند فاسدة حتى النخاع. ان الرأسمالية المتدهورة تولد الفساد والجريمة، والتي بدورها تتهدد من يحكم الهند. ذكرت وسائل الإعلام أن غالبية أعضاء البرلمان الهندي مليء بالبطولية والقتلة والمغتصبين ورجال العصابات الفاسدين. تتسرب الأموال السوداء من كل سمات الديمقراطية الهندية. السياسة السائدة ليست سوى مرحلة للقتال الداخلي بين قطاعات مختلفة من الرأسماليين المهدود حول تقسيم المسروقات.

يمثل كل حزب وتحالف سياسي مصالح رأسماليين معينين ، حيث يعمل النواب كجنود في البرلمان. تتهدف جميع التشريعات والسياسات التي يقرها البرلمان إلى تحويل مبالغ ضخمة من الأموال والموارد العامة إلى أيادي خاصة. ادعاء ما يكون هذا التشريع مغفلاً بالرسانل العامة الطيفية حول «الشمولية» و «الصديق للناس» و «تحقيق التقدم» وما إلى ذلك.

الوضع هو نفسه مع فواتير المزارع الحالية ، والتي يتم تصورها على أنها تساعد المزارعين الفقراء، الكذب والخداع متاصلن في الهيئة التشريعية الرأسمالية الهندية. قال رئيس الوزراء ناريندرا مودي ، خلال حملته الانتخابية ، إن MSP موجودة لتبقى ، وأن الحكومة ستقفل المزيد لمساعدة ودعم المزارعين. لكن عندما وصل إلى السلطة ، فعل العكس تماما. كما

Company	State	Crop
Cargill India Pvt. Ltd.	Madhya Pradesh	Wheat, Maize and Soya Bean
Hindustan Lever Ltd.	Madhya Pradesh	Wheat
ITC-IBD	Madhya Pradesh	Soybean
Appachi	Tamil Nadu	Cotton
Nestle India Ltd.	Punjab	Milk
Pepsi Foods Pvt. Ltd.	Punjab, Tamil Nadu	Chillies, Groundnut, Seaweed, Tomato & Basmati Rice

تتحمل كافة أحزاب المعارضة المسؤولية فيما يتعلق بنهب ونهب الموارد العامة. في مقاطعة البنجاب التي يقودها الكونجرس ، دعم رئيس الوزارة اناريندر سينغ وزير المالية مانجريت سينغ بادل مشاريع قوانين مزرعة مودي خلال مواجها التحضيرية في لجان مختلفة. ومع ذلك ، عندما بدأت احتجاجات المزارعين بالاندلاع ، قاموا على اوجه تفتييز موقوفهم. كان حزب المؤتمر ، خلال فترة حكمه ، ملوثاً أيضا بتغيير قوانين APMC لزيادة الخصخصة والتحرير . في عام 2013 ، قدمت حكومة UPA مباشرة ما يعادل 1,23 مليار دولار في شكل دعم تقوية للشركات لتسويق منتجاتها. بعد وصولها إلى السلطة في عام 2004 ، أقتعت حكومة الكونجرس جميع الولايات بتبني قانون APMC لعام 2003 لتحرير أسواق الزراعة الحكومية. في ظل حكومة الكونجرس ، تطورت ولايات مختلفة وأقرت قوانين الزراعة التعاقدية الخاصة التي قامت بخصخصة الزراعة على نطاق واسع في الهند وجلبت الشركات العلاقة المتعددة الجنسيات. كما كرنا ، فإن الحزب الرجي SAD له مقبل في البنجاب. يستخدمون قوتهم وقاعدتهم الاجتماعية من سيطرتهم على السبيخ جوروداراس (العائد) ، مستغلين المشاعر الدينية للشعب. يستخدم الحزب مزيداً من الاصولية الدينية والقومية المتجذبة في سياساتهم المناهضة للطبقة العاملة. لقد كانوا ادعاء جزءا من الائتلافات الحاكمة السائدة ، بما في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا الحالي في الوسط. لم يترددوا أبداً في بيع المزارعين البنجابيين الفقراء، في كل منعطف تاريخي. دعمت قيادة SAD مشاريع قوانين المزارع وصرت بأنها «أوربية» . قال هوسمرات كور إن المعارضة تضلل الناس وهي في الواقع مشاريع قوانين جيدة للغاية. كان ذلك إلى أن بدأت أعداد كبيرة من المزارعين والعمال بالتدفق إلى الشوارع ، وعند هذه النقطة أخذوا دورهم وبدؤوا في معارضة الفاتورة. لا تختلف الأحزاب الشيوعية في الهند كثيرا عن الأحزاب السائدة الأخرى ، حيث تخلت عن جميع مبادئها الشيوعية ، حتى أنها ابتعدت عن الصراع الطبقي واعتنقت سياسات الهوية لجذب الطبقة الوسطى. في الولايات التي يحكمها الشيوعيون مثل ولاية كيrollا والبنغال الغربية ، لم تقشل القيادة في معارضة الليبرالية فحسب ، بل سعت إليها وفقدتها بقوة. صوت الناس الذين يشعرون بالاشمئزاز من سياساتهم الليبرالية لأحزاب المعارضة التي غالباً ما تكون يمينية.

أدى ذلك للأحزاب الشيوعية إلى استنتاج أن هناك طبقاً عامًا من الفاشية اليمينية السائدة في الهند: الديمقراطية والعمالانية في خطر ، وأنه ينبغي عليهم حماية هذه القيم من خلال الانحياز إلى الأحزاب اليمينية الأخرى ضد حزب بهاراتيا جاناتا الفاشي. هذه الاستراتيجية هي ذروة الانتهازية المضادة للثورة. الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والأحزاب اليسارية الأخرى في الدوائر الحاكمة ليسوا اصدقاء للمزارعين. لدعم الشركات متعددة الجنسيات والرأسماليين ، أمرت حكومة CPI(M) وولاية البنغال الغربية بإطلاق النار وقتل المزارعين المحتجين. يدرك المزارعون والعمال الهنود أحداثاً لا خصوص لها ، مثل الاستيلاء على الأراضي من المزارعين في سينجور ، وإطلاق النار على المزارعين في نانديغرام ، ومذبحة ماريجابايلي بعد الإخلاء القسري لمزارعي دايبت (الطبقة الدنيا) وعمليات لبحارة الدوبية (التي من المفترض أنها استخدمت المواوين). حدث كل هذا في دولة كان ما يسمى بـ «الشيوعيين» في السلطة ليعتقد. خلال الاحتجاجات الحالية للمزارعين ، أصدرت قيادة

جميع الأحزاب الشيوعية الرئيسية ببياناً مشتركاً بعنوان «إدانة الاعتداء على البرلمان الهندي». بل حتي أنهم وصفوا نضال المزارعين بأنه محاولة لعدم قيام البرلمان الهندي ، والتي يجب على جميع الشيوعيين الهنود النضال من أجلها ، تاركين وراءهم السياسة الطبقية. فشل البيان في انتقاد النظام الرأسمالي وبرلمانه ، الذي وضع مشروع القانون المناهض للمزارعين ، لكن بدلاً من ذلك ، قصر انتقاده على الطوقية التي تعامل بها حزب بهاراتيا جاناتا مع التصويت على مشروع القانون في البرلمان. فشل البيان في ذكر أي حلول بديلة للمشاكل التي تواجه المزارعين؛ بما في ذلك الخصخصة والسياسات الليبرالية التي يمكن أن تقلب من خلال السياسات الشيوعية الحقيقية.

ضرورة قلب النظام الرأسمالي!

لقد أظهر المزارعون الهنود شجاعة بطولية هائلة وتصميماً في خوض المعركة. كما فعلوا دائما في السنوات السابقة. هذه المرة ، فهمون أن الأحزاب السياسية الرئيسية لا تقدم حلولاً ، وقرروا إبقاء حركتهم بعيدة عنها. تخطط AIKSCC لإغراق جميع أنحاء البلاد في 5 نوفمبر وتنفيذ مسيرة إلى لدني في 27 نوفمبر. يقوم أعضاء اللجنة بالاتصال بالعلمي في المنظمات الأخرى ، بما في ذلك النقابات العمالية ، للعمل المشترك. الكونفرس ، TMC ، CPI (M) وأحزاب أخرى تذرف دعوى التماسيح على هيئة المزارعين. ليس لديهم حل سوى التمسح على «الديمقراطية» و «السياسة العادلة» ، في ظل الرأسمالية. الإجراءات السابقة والحالية لهذه الأحزاب السياسية مكشوفة بالكامل. يناقش الناس علانية طبيعيتهم المعادية

Company	State	Crop
Cargill India Pvt. Ltd.	Madhya Pradesh	Wheat, Maize and Soya Bean
Hindustan Lever Ltd.	Madhya Pradesh	Wheat
ITC-IBD	Madhya Pradesh	Soybean
Appachi	Tamil Nadu	Cotton
Nestle India Ltd.	Punjab	Milk
Pepsi Foods Pvt. Ltd.	Punjab, Tamil Nadu	Chillies, Groundnut, Seaweed, Tomato & Basmati Rice

للعامل والمزارعين. تواجه شعبية حكومة مودي انخفاضاً حاداً. حتى الأحزاب المتحالفة قررت الانفصال عن حزب بهاراتيا جاناتا ، مثل SAD عن البنجاب وحزب جاجيتا JJP ، التي تصف نفسها بحزب ديمقراطي اجتماعي في هاراينا. وهزت احتجاجات المزارعين صفوف حزب بهاراتيا جاناتا الداخلي أيضاً. في الونة الأخيرة ، استقال الأمين العام لحزب بهاراتيا جاناتا البنجاب من منصبه. على الرغم من الجهود البطولية للمزارعين ، هناك القليل من القيود التي يجب عليهم مواجهتها لتحقيق أهدافهم. المهم هو التعرف على المزارعين السوداء بينهم. هؤلاء هم الوسطاء البروجوازيون الصغار ، وكذلك بعض القادة الفاسدين للنقابات ومنظمات المزارعين. هؤلاء المتسللون المحترفون سوف يمارسون علاقة قديمة مع المزارعين في كل خطوة. وبعد ذلك سوف يبيعون الحركة بأكملها بشكل انتقاري.

من التاميز الكمية والنوعية ، فإن الاحتجاجات الحالية في البنجاب يستوى أعلى من احتجاجات المزارعين في السنوات السابقة. ويرجع هذا أيضاً إلى التدهور العام للظروف المعيشية للمزارعين في ظل النظام الرأسمالي الفاسد ، الذي يمر بأسوأ أزمة في تاريخه. لا يمكن لهذا النظام أن يضمن عيشاً لائقاً ، وتحويضا مناسباً لمنتجاتهم ، وقيل كل شيء ، التحكم في أراضيهم وإنتاجهم. في ظل هذا النظام ، لا خيار أمام المزارعين. لا يمكنهم حتى الهجرة إلى المدن ، حيث بلغت البطالة بالفعل مستويات الذروة والفيروس التاجي متفشي. الخيار الوحيد المتاح هو السيطرة على وسائل الإنتاج. لا يمكنهم فعل هذا بمفردهم. عليهم ان يحصلوا على التوافق مع العمال لمصادرة الصناعات المرتبطة بالزراعة. يجب على لجنة التنسيق لعموم الهند كيسان سانفارش التواصل مع جميع النقابات العمالية في جميع أنحاء الهند والدعوة إلى إضراب عام إلى أجل غير مسمى. لن يؤدي الإضراب العام إلى أجل غير مسمى إلى إسقاط الحكومة اليمينية الفاسدة فحسب ، بل سيحدي النظام الرأسمالي بأكمله. عندها فقط سيتم تمديد السرح الاشتراكي المجتمع ، حيث أن إضراباً عامًا غير محدد العدة يثير مسألة السلطة على من يدير المجتمع. في الواقع ، فإن الطبقة العاملة هي التي تدير أي مجتمع ، وليس الرأسماليين أو المصرفيين أو السياسيين الذين يعيشون في منازلهم البرمجة.

فقط من خلال الإطاحة بالنظام المتعتش للدواء واستبداله بدولة عمالية ، سنلغي سيطرة الرأسماليين على الزراعة والصناعة في الهند. إن الاقتصاد الاشتراكي المخطط سينهي سلطة البنوك والشركات والشركات متعددة الجنسيات. سيتم تزييد المزارعين بالرعاية الصحية والتعليم ، جنباً إلى جنب مع وفتي وكابرا أور مكان (طعام وملابس وماوى) من قبل دولة العمال جيداً. فقط في ظل اقتصاد اشتراكي مخطط سيتم التنازل عن 100 من عائلة من قروض المزارعين إلى الابد ، وسيكون المزارعين قادرين على تقرير مصيرهم بأنفسهم. ما نحتاجه هو الصراع الطبقي ، والبطيئة العاملة في الهند بحاجة إلى اتخاذ خطوات حاسمة نحو تنظيم نفسها على أسس ثورية . على أساس أفكار اليسارية ، لكسب هذا النضال.

المصدر : <http://www.marxist.com/>
24 أكتوبر 2020
<http://2020-india-agriculture-bills.htm>



الصفحة الأدبية

اعداد طارق فتحي

كنا نرقص وراء الويلات



شعر : عبدالله سليمان (مشغل) *

يلزمنا اللسان لكي نستطيع ان نحصل على الرغبة
خفضنا صوت همساتنا حتى لا نسمع الجدران ماذا
تقول
عشقنا الحرية و كنا على الميعاد مع ضفاف النضال
و ابتساماتنا غرقت في بحيرة النسيان
ديارنا كانت تطل على حافات الخيال
وركبنا أمواج المحبة و الوفاء
كنا نستيقظ كل صباح مع نشيد الشمس
و عند الغروب نغنيه للمساواة مع الرياح
قضينا سنين حتى واجهنا فيضان الموم
واصبنا شجرين على شاطئ الرؤيا
أتت إلينا عاصفة من الغدر الخبيث
لكي يقطعوا ايادينا حتى لا نكتب الشعر
لكي تكسر اصابعنا حتى لا ندفن الظلم
لكي يقطعوا جذورنا حتى لا يتغنى الوداك
لكي يقطعوا جذورنا كي نَجَف تحت اشعة الخراب
ارسلونا الى حروبهم الدامية
تلك هي الويلمة الطبقة التي لا إنسانية فيها
قمن بتعداد الويلات و بكينا على خطنا الغابر
بين الليل و الضحى تفاقمت الوهام و العبودية
اشدّت سلاسل غير مرئية في ابيادنا
لجئنا الى العصيان فحسرونا طوطمة السجود
ركنضنا وراء الوهام و ولم نصل الى نهاية المطاف
قمن بتغيير صراطنا المجدد
فكتبنا روايات و قصائد و رسمنا لوحات فنية
حول اللمساواة بين البشر
حول بكاء الأطفال و الجوع و والتشرد
حول طرد اليرادة الثورية الى ارضة الحياة
تلك هي بداية المشوار
و التقاط صورة للبرجوازية المتعفنة التي رسمت
حياتها
نحن الآن نرقص في حدائق النضال
نرخص وراء الويلات
نناشد الإنكليزية من اجل حياة افضل
من اجل حلم اجمل
من اجل بناء احلى مما بنيانا في الماضي
هيا بنا يا اصداقنا المحبة
يا وفاق الدرب
نغنّي من اجل تحرير الانسان
الكوردية .

الفصل الثالث: الأدب الاشتراكي والشيوعي، (مقتبس من بيان الحزب الشيوعي)

وجدت الزستورايطية الفرنسية و الإنكليزية نفسما مدعوة بحكم موقعها التاريخي، إلى كتابة قطع هجائية ضد المجتمع البرجوازي الحديث، ففي ثورة تموز (يوليو) الفرنسية عام 1830، و في حركة الإصلاح الإنكليزية، كانت قد انهمزت مرة أخرى، أمام هذا الوصولي المقيت، فلم يعد ممكناً للثالثية عن نضال سياسي جذبي، لقد بقي لها النضال الأدبي فقط، و لكن التشذقات الكلاسيكية القديمة، عمد إعادة الملكية، عدت في ميدان الأدب أيضا مستحيلة، و لتستدّر العطف اضطرت الزستورايطية إلى الظاهر بالتخلي عن مصالحها، و إلى وضع قوارها الإتهامية ضد البرجوازية لصلحة الطبقة العاملة المستغلة فقط، و على هذا الوجه وفرت نفسها لذة هياء سيدها الجديد بواسطة الأغاني، و الغمغمة في أذنه بتيتويات منسحقة يفيض من النذر، و هكذا نشأت الاشتراكية الإقطاعية مزيجاً من نجيب و هياء من صدى الماضي و وعيد المستقبل، مصيبة أحياناً البرجوازية في الصميم بحكم قاس تقاب، و مؤثرة السخرية باستمرار اعجزها التام عن إدراك مسيرة التاريخ الحديث، فوعوا عن الترويج البرأزية لوجّ الزستورايطيون بمخلوة التسؤل البرولييتارية، ليحشروا الشعب خلفهم، لكنه ما أن تبعمم حتى لمح على عجيزتهم شارات النسب الإقطاعية القديمة، فانفض عنهم قهقهات و قحة مستخفة، و قد أجاد في تمثيل هذا المشهد قسم من الشريعيين الفرنسيين و من إكتلرتا الفتا، و عندما يبرهن الإقطاعيون على أن نمط استغلالهم كان يختلف عن نمط الإستغلال البرجوازي، ينسون

قالها الجواهري

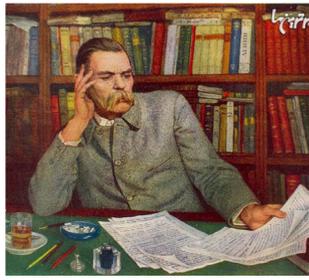
لم يبق عندي ماتبتره الأمم
حسبي من المرديات الفقر والتهم
لامال عندي أدوي منه عائلتي
ولا فتاح لأشفي إن أصيب دم

طغي الضأد فلا مشفى أراجعه
ولا محاكم فيها منه اعصم
نهياً غدوت لسراق البلاد وبي
تحيا الذئاب وتلقى حتفها الفم

الواقعية الاشتراكية في أدب مكسيم غوركي

مقتبس من كتاب «ضرورة الفن» لأرنست فيشر- ترجمة اسعد حليم

إن مكسيم غوركي هو الذي صاغ عبارة «الواقعية الاشتراكية» في مقابل «الواقعية النقدية» وقد أصبح هذا التقيض اليوم مقبولاً لدى الباحثين والنقاد الماركسيين. غير أن مفهوم الواقعية الاشتراكية، المشروع تماماً بحد ذاته، قد أسى فهمه كثيراً، بحيث أنه أطلق خطأ على لوحات أكاديمية، تاريخية، وشعبية، كما أطلق أيضاً على روايات ومسرحيات قائمة أساساً على التجميل والدعاية. ولهذا السبب، ولبعض الأسباب الأخرى، يخيل إلى أن من الأفضل استخدام عبارة «الفن الاشتراكي»، فهي تصف بوضوح موقفاً، أو أسلوباً؛ كما أنها تؤكد على المفهوم الاشتراكي، لا الطريقة الواقعية. إن الواقعية النقدية هي، بعبارة أوسع أيضاً، الأدب والفن البورجوازي بمجموعهما (أي، كل الأدب والفن البورجوازيين العظيمين) يتضمنان نقداً للواقع الاجتماعي المحيط. أما الواقعية الاشتراكية، وعبارة أوسع أيضاً، والأدب والفن الاشتراكيين بمجموعهما، فإنهما يتضمنان موافقة الفنان والكتاب الأساسية على أهداف الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي الذي هو قيد النشوء. وواقع كون هذا التمييز ناتجاً عن موقف جديد، لا عن مجرد معايير أسلوبية جديدة، وقد كان في الغالب مطاحاً بالغموض بسبب أساليب التدخل الإداري في الفنون التي ظهرت زمن ستالين، ولكن عقب المؤتمر العشرين، كفاً الالتزام الصارم بنظرية ماركسية شديدة «عرائفيتها التلامح»، واليكهم هذا المثال: كتب إلييا فراكين، وهو نظري سوفياتي شاب، في مجلة «الفن والأدب» يقول إن من الخطأ الاعتقاد «... بأن صيغة جامدة، كأنه ما كانت، قد بلغت صيغة الحقيقة القطعية بمجرد أنها تكررت خلال سنوات عبادة الشخصية... وبأي فقدان للتمييز، وبآية طويقة لا مبرر لها، قد نفذ قرار «الانحطاط»، بخصوص أكثر مظاهر الفن الغربي تبايناً، في غضون هذه السنوات! إن فن وادب ما بعد 1848 وخاصة فن وادب القرن العشرين، قد كانا معتبرين منحنطين بلا هوادة، وكذلك كان شأن سائر الاتجاهات الأدبية والفنية... إن مسألة الحركات الفنية في القرن العشرين لم ترتبطة بقضية أوسع من ذلك، هي قضية العلاقات المتبادلة بين الواقعية وبين الحركات والمناهج الفنية الأخرى. وفي هذا المجال أيضاً، لنخص كل شيء، أثناء سني عبادة الشخصية، في هذه الصيغة المغرابة والبسيطة إلا أنها جامدة للغاية، وتافهة بالمعنى العلمي، أي: الفن الواقعي التقدمي من جهة، ومختلف التيارات المضادة للواقعية، والرجمية بشكل جوهرى من جهة أخرى. ولكن، في هذه الحال، أين نضع فنائين لا يرقى إلى عظمتهم شك، أمثال المسرحيين الكلاسيكيين موليير وراسين، وأمثال الرومنطقيين هولدرن والتر سكوت، أو أمثال من جازا في أعقاب الحركة الانطباعية كنان غوغ، وعبقسان؟ الخروج من هذا



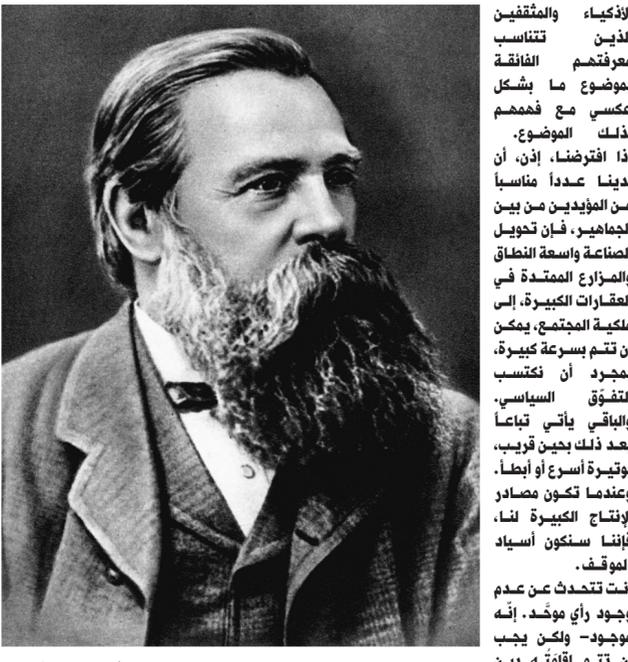
الصائق كان جد سهلاً: كان يعترف بعظمة هؤلاء الفنانين، ولكن رغمًا عن ارتباطهم بتلك الحركات المشر الجيها أنفاً، ويقدر ما يمكن الكشف في آثارهم عن عناصر واقعية فقط. ولكن هل مثل هذه الطريقة تحل المسألة؟ ألم تكن الكلاسيكية والرومنطيقية والانطباعية تتضمن حقائقها الفنية الخاصة، كما تتضمن حدودها التاريخية والجمالية في الوقت نفسه؟ ألم تكن عظمة راسين في الوقت نفسه عظمة الممثل الكلاسيكية العليا للإلحاق والإنسانية المتجددة في تراجيدياته؟ ألم تكن عظمة هولدرن مرتبطة بسحر الألحان الشعرية للرومنطيقية الثورية؟ وقد نشر في العدد التالي من المجلة جواب أحد القادة الثقافيين في الجمهورية الديموقراطية الألمانية، يقول فيه أن مقال فراكين يدور دورة واسعة حول القضية دون أن يلتمس صلب المسألة، «إن المقال، إذا ما استخدنا عبارات لطيفة، يعرض بعض أفكار الكاتب الذاتية المغالية... فهو ينظر إلى الوء بحيثاً عن إعادة نظر بما يزعم أنه ضروري في أحكام سابقة، واليكهم مثلاً، هذه الزهرة الصغيرة البرية، المسماة «بالانحطاط»... إن فنائين ومفكرين روسيين، إذا لم تكن مخطئين، أمثال ستيفوك شتشدرين، وستاسوف، ويليخانوف، وحتى غوركي، قد فضحوا وأدانوا ظاهرة الانحطاط... ولأسباب عديدة، فإن انحطاط الفن البورجوازي الذي بدأ في فرنسا عند نهاية القرن الماضي، قد استطاع أن يمارس تأثيرات رهيبية ودمدمة على تطور الفنون في ألمانيا... واننا لسعداء لكون مؤرخي الفن السوفياتيين قد ساعدونا للوصول إلى تحليل علمي صحيح لهذا الانحطاط... إن دراسة الفنون يجب أن لا تتخلي عن حق الحكم على آثار فنية على ضوء محتواها الإيديولوجي والسياسي، وصفقها الجمالية، كما أن السياسة الثقافية الرسمية ينبغي أن لا تكف عن ممارسة تأثير مباشر، قانس على مثل تلك الاعتبارات، وتلك الأحكام، على الإنتاج الفني، بجعلها وان تتدخل في ظروف خاصة، من وجهة إدارية، كما كانت الحال في الاتحاد السوفياتي بعد رواية بويرس باسترناك. لقد اشترت هذا المثال، لأنه يبين بوضوح كلي الخلاف بين المدرستين الرئيسييتين لل فكر، داخل العالم الاشتراكي، ان امرنوروغ يعطلب احكاما تختلف عن احكام غيراسيموف، والمجلات الفنية المنشورة من قبل الشيوعيين الإيطاليين، والفرونيين، والبولونيين تختلف اختلافًا هائلًا عن المجلات المنشورة في الجمهورية الديموقراطية الألمانية، وفي الاتحاد السوفياتي، يقف مثال حديث مثل بزفستني في وجه الراسمين الاكاديميين، الفنتية بواسطة مرسيمو، بل من خلال صياغتها ومييل الاتجاه أكثر فأكثر إلى عدم فرض الأفكار الفنية بواسطة مرسيمو، بل من خلال صياغتها وجعلها تتطور في عملية العمل، وفي اللعبة الحرة للحركات والمناهج، ضمن تباين الحجج والناقشات، إن الفن الجديد لا ينجم عن المذاهب بل عن الأعمال

الذي يسمح له بأن يرى أبعد منهم وأوضح، وأنه لصحيح، حقاً، أن استدلال برغم كونه أكبر كاتب تقدمي في عصره، كان عاجزاً عن أن يقدم حركة الواقع بشكل موضوعي، وأنه لجأ مراراً عديدة إلى الذاتية بوعي تام منه، ولذلك، فإن كل ما يمكن أن نأمله به، هو أن تنطبق وجهة النظر التي يتبناها الفنان، جزئياً، على تطور الواقع الاجتماعي. وفي عصرنا هذا تظهر متاحة إمكانية موضوعية قادرة على التحرك في مجال واسع، عندما يقف الفنان بجانب حزب الطبقة العاملة، والنضالات الوطنية من أجل الاستقلال، وعندما يتبنى وجهة نظر ماركسية مجردة من كل ودغمانية، إن هذه ليست سوى مجرد إمكانية؛ فمن أجل تصوير الواقع خلال تطوره، لا يكفي أن يكون الفنان مقتنعاً بانتصار الاشتراكية أو بمعرفة المبادئ الاجتماعية العامة، يجب أن يقدم أشكال الانتقال (والتحول) في الحياة، كما تطورها المحسوسة والمتناقضة. وبالحقيقة، لا بد من قدرة عظيمة على الرؤية من أجل طلوع هذا «البصيص» اللازم للحكم الصحيح، إلا أن كل موضوعية معرضة للتساؤل، إذا جعل الكاتب رؤيته للنقد قائمة، انطلاقاً من رغبته بأن غدا وبعد غد سيندرجان ضمن إطار موسم سلفاً؛ أي، إن جداراً من النظريات الجامدة الزاعمة بأنها معقدة ليجل وجهته نظره «في حوز حريز»، تعمي بصيرته في الواقع.

إن الواقعية الاشتراكية (أو بالأحرى الفن الاشتراكي) تتبشر بالمستقبل، ولا يتدخج في سياقها ما سبق لحضة تاريخية خاصة تجسد، بل ما سيعقبها أيضاً. إن الواقع لا يتبدل، ولكن واقع الحضة يتبدل بمقتضى وجهة النظر، والذي كان فيما مضى مستقيماً، يذوب في الذهن مع الحدث السابق، ولا يؤثر فقط على الذاكرة، بل يكشف أيضاً، إذا جاز التعبير، ويحمل الواقع الذي كان جزء منه مكوناً في هذا العصر. إن عنصر التنبؤ، الذي كثيراً ما يदान باسم الواقعية قد اكتسب قوة ومكانة جديدة في الفن الاشتراكي، وقد كان جوهانس ر. بشر على حق عندما كتب يقول:

«عندما نتحدث عن الواقعية الاشتراكية، وعندما نعمل جاهدين للوصول إلى تعريف لها، ينبغي ألا نبالغ في تعقيد المسألة وتشويشها، إن مفهوم الواقعية الاشتراكية الموجود في العديد من التعاريف التي تضعها بصيص من إمكانية».

لقد كان كافكا على حق في التفكير بأن ليس ثمة من يستطيع أن يدرك أو أن يحكم خلافاً لذلك، إلا من وجهة نظر نوعية، ومن خلال تبنيه وجهة نظر اختيارية أو قسرية، أي بالتحيز. ولا يوجد إذن، أحد المتأثرين أي يحكم فعلاً، ولكن عندما يضيف كافكا بأن صاحب العلاقة لا يستطيع أن يحكم، فهو يهمل إمكانية وجود مفهوم ملترن، يستطيع، مع ذلك، أن يتطابق ضمن مظهره العام، مع الواقع الاجتماعي. إن المرء ليستطيع أن يختار وجهة نظر لا يرى من خلالها أن تفاصيل موقوفة النسيان، أو أن يختار وجهة نظر يستطيع من خلالها أن يسيطر بصره على حقل شاسع من الواقع أثناء خلقه وقائع جديدة. إن «بصيص إمكانية» الحكم التي أشار إليها كافكا، يمكن أن تكون ألق الفروب، أو الخيط الأول من ضوء الفجر. إن مصدر هذا البصيص هو الذي يسجد، إذن، قيمة الحكم، ودرجة قربه النسبي من الحقيقة، لأن كيم استدلال الإيقوي، مثلاً، على الواقع الاجتماعي لما بعد الثورة في عصره لأصدق بما لا يقاس من حكم الرومنطقيين الملتفتين إلى الماضي، لا لأنه كان أكثر منهم موهبة، بل لأنه أيضاً اختار وجهة



الذكاء، والمثقفين الذين تتناسب معرفتهم الموضوع ما بشكل عكسي مع فهمهم لذلك الموضوع. إذا افترضنا، إذن، أن لدينا عدداً مناسباً من المؤيدين من بين الجماهير، فإن تحويل الصناعات واسعة النطاق والمزارع الممتدة في العسقات الكبيرة، إلى ملكية المجتمع، يمكن أن تتم بسرعة كبيرة، بمجرد أن نكتسب التفوق السياسي، والباقي يأتي تلقائياً بعد ذلك بحين قريب، بوتيرة أسرع أو أبطأ. وعندما تكون مصادر الإنتاج الكبيرة لنا، فإننا نستكون أسياء الموقوف.

أنت تتحدث عن عدم وجود رأي موحد، إنه موجود— ولكن يجب أن تتم إقامته بين المثقفين الذين ينتمون إلى الأوساط الأرستقراطية والبرجوازية، والذين ليس لديهم أية فكرة عن المبدأ الذي لا يزال عليهم أن يتعلموه من الإنسان العامل.

قائلاً: كانت السيدة ماركس زوجة كارل ماركس- المعزوب! ابنة ويفرونغ- سرات فون ويستقتان، من تريبز، والأخت المفجدة لفنون ويستقتان التي كان وزير الرجعية في حكومة مانتوفل.

ف، إنجلس المخلص لك نُشرت الرسالة لأول مرة بالإصل الألماني في «مساهمات في تاريخ الحركة العمالية الألمانية»، العدد الثاني، برلين 1964.

طُبعت حسب الأصل، ونُشرت بترجمها الإنكليزية لأول مرة في المجلد 49 من الأعمال الكاملة لماركس وإنجلس بالإنكليزية، ص 18-20.

ملاحظة عن قانون مناهضة الاشتراكية بدأتها حكومة بسمارك وأقره الرايخستاغ في 21 أكتوبر 1878. كان موجهاً ضد الحركة الاشتراكية

رسالة من إنجلس عن الاشتراكية والمثقفين

طوال الوقت، ولكنه بالأحرى في عملية تغيير وتحول مستمر مثل جميع الظروف الاجتماعية الأخرى. إن الاختلاف الجوهري بين ذلك المجتمع والظروف اليوم يكمن بالطابع في تنظيم الإنتاج على أساس الملكية المشتركة لجميع وسائل الإنتاج، من جانب الأمة في البداية، أما لا تجد صعوبة إطلاقاً في القيام بهذه الثورة على مدى فترة، أي تدريجياً، وحقيقية أن عمالنا على مستوى هذا الأمر، تجدها من خلال جمعياتهم الإنتاجية والتوزيعية العديدة التي، وإنما وجدت دون أن تتعرض للتدمير بشكل متعمد الاشتراكية، فإن إدارتها لا تتم بشكل أسوأ، بل بنزاهة أكثر بكثير من الشركات المساهمة للطبقات الوسطى، لا أفهم كيف يمكن الحديث عن تربية غير كافية بين الجماهير في ألمانيا، بعد أن قدم عمالنا دليلنا ساطعاً على النضج السياسي في تضاهم المظفر ضد (قانون مناهضة الاشتراكية)، يبدو لي الافتراض الباطني المتعرف لمن يسوقون الرجال المثقفين عقبة أكبر بكثير. من المسلم به أننا ما زلنا نفتقر إلى الفئيين والمهندسين الزراعيين والكيميائيين والمهندسين المعماريين، وما إلى ذلك، ولكن بأسوأ الأحوال، يمكننا شراؤهم، تماماً كما يفعل الرأسماليون، وإذا وجد مثال فافز لخائن أو اثنين— وأمثال هؤلاء سيكونون موجودين بالتأكيد في هذه الشركة— سيجدون أنه من مصلحتهم الكف عن سرقتنا، لكن بصرف النظر عن المتخصصين مثل هؤلاء، الذين أصيب بينهم أيضاً مقلمي المداد، سنعمل بشكل جيد للغاية دون بقية «المتعلمين» على سبيل المثال، فإن التدفق الكبير الحالي للأدباء والطلاب إلى الحزب سوف تشويه جميع أنواع الأذى ما لم يتم إبقاء عليية القوم هؤلاء ضمن الحدود.

ومع الإدارة الفنية المناسبة، لن تكون هناك صعوبة في استتجار عقارات اليونكر [النباء البروسيين- المعزوب] الكبيرة شرق نهر الراين للعمل الحائين و/أو خدم المزارع للأزراعة الجماعية، وإن كانت ثمة تجاوزات، فسيكون ذلك خطأ اليونكر أنفسهم، لانهم هم السبب، يقض النظر عن جميع التشريعات التعليمية القائمة، في تعرض الناس لمعاملة وحشية، وتتمثل أكبر عقبة بصغار المزارعين والمثقفين

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



خندق الانتفاضة هو الضمانة الأساسية لصون الحريات

اختيار الكاظمي لرئاسة الوزراء لم يأت اعتباطاً أو صدفة، بل وفق خطة مدروسة بعناية من قبل قوى الإحزاب الإسلامية والقومية الحاكمة وبالتنسيق والتشاور والاتفاق مع القوى الإقليمية والدولية.

جاءت عملية الاختيار، بعد فشل مرشحين اثنين قبل الكاظمي، كونهما لم يحظيا بقبول الاطراف المذكورة، وهنا بيت القصيد، فالسؤال المطروح هو لماذا الكاظمي؟ الرجل كان مسؤولاً مخابراتياً رفيع المستوى وعلى علم تام بخفايا وخبايا الأمور، وكل ما يتعلق بالعراق وأوضاعه، داخلية كانت أم خارجية، ذلك بحكم وظيفته، لذا انيطت به هذه المهمة وعهد اليه المنصب كي ينفذ ما عجز عنه اسلافه، وهو اخماد الانتفاضة وافشالها، تلك الانتفاضة التي زعزعت كيان هذه السلطة واطاحت بسلفه عادل عبد المهدي، وكانت على وشك الإطاحة بهذا الكيان الطائفي القومي ككل. بعد ان قدمت نموذجاً رائعاً للتآلف والتكاتف وحرص الصفوف بين مختلف شرائح المجتمع وأطيافه وفي مقدمتهم الشباب والشباب وذلك عن طريق كسر حاجز الخوف والتردد لدى الملايين من المحرومين، وبمشاركة الطبقة العاملة خصوصاً العمال الاجراء وأصحاب العمالة المشقة، وبعد ان لعبت المرأة فيها دوراً أساسياً جنباً الى جنب مع الرجل في زيادة توهجها وبعد ان دفنت الطائفية والأفكار القومية، ثم اسقطت «القداسة» عن المراجع الدينية التي لعبت دوراً حاسماً في تأسيس نظام المحاصصة الطائفية، وبالتالي فقدان «الهبة الروحية» لوجوه دينية استثمرت ما ورثته من آباءها من مكانة بين الأتباع لتثبيت سلطاتها، وكسب ثروات خيالية.

لقد تحولت الانتفاضة الى رقم صعب في المعادلة السياسية العراقية وتمكنت منذ البداية من رسم أفقٍ لمرحلة جديدة في العراق، لذا فإن مخاطر انتصار الانتفاضة لم تقتصر على الطغمة الحاكمة في العراق فحسب، بل امتدت لتشمل دول المنطقة كذلك مما كان سيسبب، دون أدنى شك، مصالح الدول الإقليمية والإمبريالية العالمية في المنطقة الى مخاطر جدية.

نعم مهمة الكاظمي الأولى هي أفضال الانتفاضة، بداية بعودة نخري بعض المنتفضين، ثم بعد ذلك، بكل الوسائل المتاحة المتعارف عليها والتي مورست بكل خشية من قبل اسلافه، خصوصاً حكومة عادل عبد المهدي، ونسفاً من الداخل وتمزيق صفوفها مستفيدة من نوع من الشرذمة والتشتت اللتان رافقتا الانتفاضة منذ يومها الأول.

بعد ايام من تولي الكاظمي لمنصبه، بدأت عودته تنهال على المنتفضين وقامت وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية بتطيل لمجنيه باعتباره «المنقذ» ولكن لمن؟ السلطة البرجوازية الإسلامية والقومية الحاكمة، وبدأ اتباعه يتجولون في ساحات الانتفاضة لإقناع بعض المترددين داخل الانتفاضة بتصديق عودته وكان في مقدمة هؤلاء الدعاة عدنان درجال، وزير الشباب والرياضة الحالي.

لا ان عمق الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتفاقمها المستمر والمضطرد، بالإضافة الى الازمات الإقليمية والدولية التي أثرت وتؤثر على الساحة السياسية في العراق، ناهيك عن دور الميليشيات المنفلتة العقال التي كانت ولا زالت تعيث في الأرض فساداً باستمرار، وحتى أصبحت تضع العصي في دوليب هذا «المنقذ» نفسه، كل هذه العوامل دفعت بالكاظمي الى الإسراع في تنفيذ السياسة التي جاء من أجلها والتي تتمثل في فرض التراجع على الانتفاضة بكل الوسائل، فكان احتلال ساحة التحرير في بغداد، المعقل الرئيسي للانتفاضة من قبل القوات الأمنية، والتي أثرت بدورها على مجمل الساحات الأخرى في بقية المحافظات.

بدأت القوى الرجعية تتنفس الصعداء من جديد وتمارس هوايتها في فرض أسلوبها وقوانينها الرجعية المستوحاة من الشريعة الإسلامية بالقوة على المجتمع، بعد أن كانت قد أجبرت على التراجع من قبل المنتفضين ومنذ الأيام الأولى لانطلاق الانتفاضة، أولى ظواهر هذه السياسة الرجعية جاءت في محاولة البرلمان سن قانون مثير للجدل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والذي أطلق عليه قانون تكميم الإفواه وخنق الحريات، تلتها وضع العبوديات للناسفة في محلات بيع المشروبات الرجعية وهدم بعضها وإعادة محاولة إغلاق دور السينما ومحاربة المسرح وخلق أكاديميات الفنون الجميلة وغيرها من المناير الثقافية والمعرفية التي يراها الفكر الظلامي، وسائل لا تخدم سياساته الرجعية القرون وسطية. ثم ما لبث أن شاهد المواطنون عبر وسائل الإعلام مقطعاً مصوراً حول افتتاح عناصر من ميليشيات جديدة تدعى «ربيع الله» لأحدى مراكز المساج في بغداد والاعتداء على العاملين فيه، بالآلاف النساء منهم، والقيام بتكسيو الممتلكات وسط أجواء من الملع والذعر» وأمام مرأى ومسمع القوات الحكومية، وأخيراً وليس آخراً جاءت الأحداث الدامية والجريمة المروعة التي ارتكبتها مليشيا مقتدى الصدر ضد المنتفضين العزل في ساحة الصوب في الناصرية خلال استعداداتهم للتخضير لتخليد ذكرى الشباب الذين ضحوا بحياتهم في مجزرة الزيتون العام الماضي.

كل هذه الممارسات لم تكن لتجراً هذه القوى الرجعية على القيام بها لولا التراجع المؤقت الذي فرض على الانتفاضة. ان هذه الوقائع تثبت، دون أدنى شك، بان إحدى الضمانات الأساسية لصون الحريات في العراق هو ذلك الخندق، أي خندق الانتفاضة، الذي يولد الربيع في قلوب جميع القوى الرجعية، فيقدر توهج وصمود هذا الخندق تتراجع القوى الرجعية والعكس صحيح.

الفساد التربوي وأثاره على حقوق خريجي التربية

اعداد اقبال صلال



خلال تجمع للمحاضرين والمحاضرات يوم الاثنين المصادف 30 تشرين الثاني 2020 جرت أحداث، تم فيها الاعتداء على المجتمعين بالضرب المبرح في بغداد والذين تجمعوا مطالبين بإصدار أوامره الإدارية كمحاضرين وليس التعيين....

يأتي هذا بعد ان توضح لعبة الاحزاب السياسية وغايتها من سرقة الدرجات المقررة عن طريق اللجان النيابية داخل البرلمان للمحاضرين وبيعها في صفقات سرية يصل ثمن الواحدة منها حوالي ثمانية آلاف دولار، وبدأت الوزارة بالإشارة الى العقود والمماطلة في ابرامها مما اثار هيجان المحاضرين.

محافظه بغداد والمدراء والعلمون في مديريات التربية في بغداد يعملون بذلك ويعرفون غاية تلك الاحزاب وذلك عن طريق طرح أسماء منتمية لحزب أو لجهة معينه لتضيق جهود المحاضرين الذين مضى على عملهم كمعلمين ومدربين أكثر من 12 عام بذلوا فيها أقصى درجات التفاني والإخلاص في المناطق النائية والبعيدة بانتظار ان يأتي

البرلمان العراقي،

وقانون الاقتراض وازمة الرواتب في الاقليم

موافقة البرلمان العراقي على قانون الاقتراض، والذي تمنع بموجبه حكومة الكاظمي من صرف ميزانية الاقليم، مالم تلتزم الأخيرة بالشروط المفروضة عليها، اعطت ذريعة للحركة القومية الكردية بشكل عام، وخاصة الاحزاب الحاكمة في الاقليم، لإثارة المشاعر القومية ونشر الدعاية السامة، من أجل اخماد الاحتجاجات المتصاعدة للجماهير ضد هذه السلطة الفاسدة.

هذه السلطة التي لا تتردد في قمع واعتقال وتعذيب ناشطي الاحتجاجات بهدف تخويف الجماهير المعترضة، هي التي بمهذ الحجة، تحاول ذر الرماد في عيونهم وابقانهم في انتظار إرسال وفدنا إلى الحكومة المركزية والمفاوضات حول الميزانية والرواتب.

تقوم تيارات الإسلام السياسي والتيار الإسلامي - القومي العربي واحزابها، بجناحيها السني والشيعي في البرلمان العراقي، بتثبيت هذه الفقرة في قانون الاقتراض، استمراراً لدورهم كقوى الثورة المضادة وهجومهم على انتفاضة أكتوبر ومحاولة اخمادها، وبغرض التستر على الجوع والبطالة، وانعدام الخدمات للجماهير الكادحة في وسط وجنوب العراق، ولا نقاد نظامهم الرجعي القائم، وتسيير اجندتهم السياسية من خلال تاجيح النعرات القومية.

وبهذا، فقد عملا على شل اتفاقية حكومة الكاظمي المعقودة مع حكومة إقليم كردستان بإرسال ميزانية ورواتب الاقليم بحلول نهاية هذا العام. وبهذا اصبح الموظفون والعمال في الاقليم وجماهير الشغيلة وعموم المواطنين في كردستان، رهينة للصراع بين السلطتين المركزية والاقليم، وكلتا الحركتين: تيار الإسلام السياسي والتيار القومي العربي من جهة، والحركة القومية الكردية من جهة أخرى.

الحل، ليس بالعودة إلى النظام في بغداد، والذي هو بحد ذاته نظام فاسد وميليشي، حيث ربط تأمين الرواتب باتخاذ قرار بشأن قانون الاقتراض بغية اخماد الجماهير وامرار سياسة الليبرالية الجديدة الاقتصادية، كما ان الحل ليس التوجه بدعايات حكومة إقليم كردستان والاحزاب الحاكمة، بل هو العودة إلى توحيد الصفوف ووحدة نضال الجماهير نفسها. ان حضور جماهير العمال والموظفين والكادحين في كردستان بصفتهم ومنظم الى ميدان النضال هو الذي يمكنهم من التحول الى قطب قوي وخالص انفسهم من رهينة بايدي الحركات الثلاث والسلطتين في المركز والاقليم، وان يكونوا طرفاً في المفاوضات ومراقباً للميزانية والرواتب وتوزيعها.

سبب عدم توفير الرواتب ليس في نقص الثروة في مجتمع كردستان، ولا في نقص الإيرادات المحلية المجدية من الخدمات وعائدات المعايير الحدودية والضرائب والمنتجات المختلفة من النفط والغاز. بل على العكس من ذلك، هو نتيجة الزيادة الكبيرة في هذا الدخل والثروة التي تراكت واحتكرها قادة النظام والشركات المحيطة بهم والرسماليين اصحاب الشركات الكبيرة في القطاع الخاص.

يجب تغيير وضع الاحتكار هذا، وهذا النظام الاقتصادي والسياسي، تغييراً جذرياً، وهو قابل للتحقيق فقط عن طريق ضمان وحدة العمال والكادحين وبإفاق اشتراكي والذي بإمكانه أن يعيد عشرات وعشرات المليارات من الدولارات من المسؤولين الحكوميين والحزبيين والرسماليين وشركاتهم إلى المجتمع، من أجل توفير الرواتب والخدمات وتوفير الرفاهية للمواطنين.

- لا للبرلمان العراقي وسياسة الحظر الاقتصادي على الجماهير في الاقليم
- لا لسياسة الليبرالية الجديدة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة إقليم كردستان وفسادها وخذاعها
- يجب صرف الرواتب فوراً وبشكل كامل
- نعم لمواقبة الميزانية والرواتب والتوزيع من قبل الممثلين المنتخبين للعمال والموظفين

منظمة البديل الشيوعي في العراق

25 تشرين الثاني 2020

بيان منظمة حرية المرأة في العراق بمناسبة حملة الـ 16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة

تحت شعار دفاعك عن نفسك هو دفاع عن كل النساء

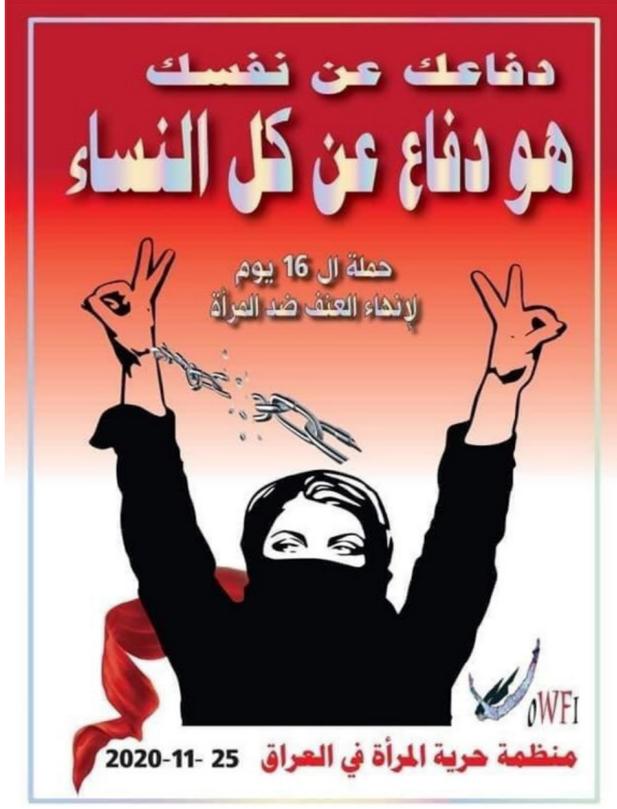
بالرغم من كل الحداث والانتصارات التي تقع على عاتق المرأة في ظل الحداث المتتالية التي تطرق على مسامنها وتشهدها بعينها على صعيد يومي من حالات واحداث، وعنف، وقتل، واجرام، وبالإضافة الى حرب القوانين التي تعلمانها المنتفذة داخل الوساط الحكومية ضد النساء بين فترة واخرى لمحاولة سلب حقوقهن المشروعة حيث وصل الظلم والاستبداد الى التشديد على تعديل المادة القانونية (57) التي تخص حضانة الام بأطفالها، متجاهلين كل اوضاع النساء التي تعاني الامرين، في توفير لقمة العيش لعوائلهن، اوسكن يأويهن ويحفظ كرامتهن.

لذا تتعالى اصواتنا من خلال موقفنا الراض لشتى اساليب القمع والظلم ضد كل حملات الترهيب للنسوة ومحاولة النيل من حقوقهن. ونحن كناشطات نسويات في منظمة حرية المرأة في العراق نتطلع الى المساواة التامة على جميع الاصعدة، ونقيم في هذا الوقت من كل عام فعاليات ونشاطات نركز من خلالها على اهم الاحداث التي يفرضاها المجتمع الذكوري المتسلط على النساء بمارسات وقوانين تحمي الجاني وتميزه، وهي قوانين تمت كتابتها بقصد سحق عاطفة الام او العواطف الانسانية وتحويل المرأة الى كائن تقتص منه المفاهيم المجتمعية والقوانين سواسية في الوقت الذي يحصل الرجل على امتيازات يقوم على اساس استبعاد المرأة.

لذا ترفع منظمة حرية المرأة في العراق مطالبها بمناسبة حملة الـ 16 يوم كالتالي:

- 1- تجريم قتل النساء واعتبارها جريمة من الدرجة الاولى، اي غير خاضعة لعقوبات مخففة ولذا ضرورة الغاء المادة القانونية 409 والمادة 128 من قانون العقوبات العراقي التي تختص بتبرير قتل الرجل للمرأة تحت مسمى (غسل العار) او مسميات أخرى.
 - 2- الدفاع عن حق الام بحضانة الطفل اي ضرورة الإبقاء على المادة القانونية (57) التي تخص حضانة الام بأطفالها، ومنحها امتيازات تساهم في دعمها واستقرار حياتها.
 - 3- خلق بدائل لحفظ كرامة المرأة وحققها في الحياة، مثل توفير فرص العمل والسكن اللائق والايواء للنساء المعفنات، وان تحقيق ذلك ممكن بعد الاقرار على قانون مكافحة العنف الاسري في البرلمان ندعو كل امرأة ان تنضم الى مسيرة وتجمع نضال الحركة النسوية في العراق، ان دفاعنا عن نفسنا وعن حقوقنا هو دفاع عن كل النساء في العراق.
- عاشت المساواة التامة بين المرأة والرجل

تجمع نضال الحركة النسوية في العراق 2020-11-22



الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

هيئة التحرير

عبدالله صالح
قادر عبدالحميد

يتار محمد
مؤيد احمد
احمد مرزوك
نزار عقراوي
طارق فتحي
اقبال صلال

ادارة التحرير

عبدالله صالح

اسرة التحرير

ثريا طاهر
نرجس علي
شيرين عبدالله

تنضيد و تحرير صلاح فتح الله

أسماء المتبرعين للجريدة

١٣	رشيد اسماعيل	٢٥	علياء علي
١٤	محمد شان	٢٦	نرجس علي
١٥	اقبال صلال	٢٧	رحيم شناوة
١٦	جاسم حسن	٢٨	اسيل رماح
١٧	جيدر الجاسم	٢٩	مناف أبو يسر
١٨	ماجد حميد		
١٩	ايتسام مانع		
٢٠	احلام طه		
٢١	بسمه لطيف		
٢٢	جيدر علي		
٢٣	سجاد طالب		
٢٤	جلال الصباغ		
١	آرام أمين		
٢	شهلا عزيز		
٣	شيرين عبدالله		
٤	خالد أمين		
٥	ينار محمد		
٦	عبدالله صالح		
٧	مؤيد احمد		
٨	جمال كوش		
٩	صلاح فتح الله		
١٠	قادر عبدالحميد		
١١	نزار عقراوي		
١٢	ثريا طاهر		

http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar